

محضر الجلسة الثامنة والستين

التاريخ: الثلاثاء 28 شوال 1437 (2 غشت 2016).

الرئاسة: المستشارة السيدة نائلة مية التازي، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي، رئيسة الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

لقد توصل رئيس مجلس المستشارين بتاريخ 26 يوليوز 2016، برسالة من رئيس الحكومة تتضمن نتائج الانتخابات التشريعية الجزئية المجرى يوم 21 يوليوز 2016، لملء مقعدين شاغرين بمجلس المستشارين والتي أسفرت عن انتخاب، السيد مولاي إبراهيم شريف من حزب الاستقلال عن الهيئة الناخبة لممثلي منظمات المهنة لمشغلي الأكثر تمثيلية بجهة سوس- ماسة وكلميم-واد نون والعيون-الساقية الحمراء والداخلة-واد الذهب.

السيد محمد حيتوم من الاتحاد المغربي للشغل عن الهيئة الناخبة لممثلي المأجورين.

وتوصل المجلس كذلك من مجلس النواب بالنصوص التالية:

أولا، مشروع قانون رقم 06.16 يوافق بموجبه عن الاتفاقية الموقعة بورت لويس في 25 نوفمبر 2015 بين المملكة المغربية وجمهورية موريشيوس لتجنب الإزدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان

الضرائب على الدخل.

مشروع قانون رقم 07.16 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة بالرباط في 25 يناير 2016 بين المملكة المغربية والجمهورية الديمقراطية لساوتومي وبرينسيبي لتجنب الإزدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل.

مشروع قانون رقم 08.16 يوافق بموجبه على الاتفاقية في المجال العسكري والتقني الموقعة بالرباط في 3 ربيع الأول 1437، الموافق 15 ديسمبر 2015 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية.

مشروع قانون رقم 09.16 يوافق بموجبه على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال المياه الموقعة بالرباط في فاتح جمادى الأول 1436 الموافق 20 فبراير 2015 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة المملكة العربية السعودية.

مشروع قانون رقم 15.16 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بالرباط في 25 يناير 2016 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الديمقراطية لساوتومي وبرينسيبي بشأن تشجيع وحماية الاستثمارات على وجه التبادل.

مشروع قانون رقم 16.16 يوافق بموجبه على اتفاقية مجلس أوروبا حول تزييف المنتجات الطبية والمخالفات الشبيهة المهدة للصحة العمومية الموقعة بموسكو في 28 أكتوبر 2011.

مشروع قانون رقم 18.16 يوافق بموجبه على اتفاق التعاون في مجال الصيد البحري الموقع بالرباط في 25 يناير 2016 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الديمقراطية لساوتومي وبرينسيبي.

مشروع قانون رقم 27.16 يوافق بموجبه على الاتفاقية الموقعة بالرباط في 5 أبريل 2016 بين المملكة المغربية وجمهورية سلوفينيا لتجنب الإزدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي في ميدان الضرائب على الدخل.

مشروع قانون رقم 31.16 يوافق بموجبه على اتفاق التعاون في مجال الصيد البحري الموقع بموسكو في 15 مارس 2016 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة روسيا الاتحادية.

مشروع قانون رقم 32.16 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بموسكو في 15 مارس 2016 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة روسيا الاتحادية، بشأن تشجيع وحماية الاستثمارات على وجه التبادل.

مشروع قانون رقم 33.16 يوافق بموجبه على اتفاقية النقل البحري الموقعة بالدوحة في 5 أبريل 2016 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة قطر.

مشروع قانون رقم 42.16 يوافق بموجبه على اتفاق باريس بشأن تغير المناخ المعتمد في باريس، في 12 ديسمبر 2015.

مشروع قانون رقم 69.15 يوافق بموجبه على بروتوكول المعدل لاتفاقية مراكش، لإنشاء منظمة التجارة العالمية المعتمد بجنيف في 27 نوفمبر 2014.

مشروع قانون رقم 84.15 يوافق بموجبه على النظام الأساسي لمنظمة

هذه العوائق التي تطرحها هذه الوثائق، خصوصا بالعالم القروي؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد إدريس مرون وزير التعمير واعداد التراب الوطني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا يتعلق الأمر بوزارة التعمير واعداد التراب الوطني، وليست وزارة التعمير وحسب.

ثانيا فيما يتعلق بوثائق التعمير، أصبحت هي كانت وأصبحت وستبقى أمور أساسية للتخطيط، هاذ الوثائق كنا غادين بواحد (rythme) اللي مكيفوتش 40 تصمم في السنة، الآن وصلنا ل 150 في السنة إذن ضربنا هاذ الشي تقريبا في 4 وبالتالي ارتفع المعدل ديال الإنتاج تصاميم ديال التعمير بطريقة كبيرة جدا، وهذا يجب أن يسجل في الإطار الإيجابيات.

ثانيا، إذا حصل هناك من تأخر، فلا يمكن أن يعزى فقط للوزارة، لأن المتدخلين هي الجماعة، هي المنظومة فيها الجماعة، فيها العالة، فيها الوكالة، وعاد..

إذن الإجراءات اللي هي كخاخذ على مستوى الوزارة كتكون سريعة، ولكن في جهات أخرى احنا مكنتحكوش فيها، على المنتخبين أيضا في الجماعات الترابية وكذلك العالات أن يشتغلوا معنا بنفس السرعة، وهكذا يمكن لنا أن ننتج مزيدا من وثائق التعمير، وبسرعة أكثر.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير، كما في علمكم يعتبر العالم القروي المحور الأساسي للبنية الترابية والاقتصادية للمغرب، بالرغم من التمدن السريع الذي عرفته بلادنا خلال السنوات الأخيرة، إذ يشكل جزء مهم من التراب الوطني تقطنه نصف ساكنة المغرب، ومهما كانت أهمية المؤهلات التي يزر بها العالم القروي من تنوع في الثروات والمجالات الطبيعية والثقافية، فإن واقع الحال يكشف عن مجموعة من الاختلالات والإكراهات تتجلى بالخصوص في الهشاشة والعزلة و الخصاص على مستوى التجهيزات والخدمات الأساسية ومرافق القرب الضرورية للعيش الكريم للسكان.

لذا، فإن تأهيل العالم القروي وتميمته وتوفير ظروف العيش الكريم لسكانته، يكتسي أهمية بالغة لدى جميع المتدخلين من خلال مقاربات وبرامج العمليات المسطرة في البرنامج الحكومي بصفة عامة، وبالبرنامج

تنمية المرأة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي " منظمة التعاون الإسلامي حاليا"، الذي اعتمده مجلس وزراء الخارجية بالمنظمة المذكورة في دورته السابعة والثلاثين، بدوشنبيه بطاجيكستان، من 18 إلى 20 ماي 2010.

مشروع قانون رقم 88.15 يوافق بموجبه على النظام الأساسي للإتحاد الإسلامي للاتصالات السلوكية واللاسلكية، الذي اعتمده مؤتمر وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"منظمة التعاون الإسلامي حاليا"، في دورته الخامسة عشرة المنعقدة بصنعاء في ديسمبر 1984.

كما تقدمت السيدات والسادة أعضاء الفريق الإتحاد المغربي للشغل بمقترح قانون يرمي إلى نسخ الفصل 288 من مدونة القانون الجنائي. ويعلن المكتب رسميا عن تشكيل اللجنة النيابية لتقضي الحقائق حول الصندوق المغربي للتقاعد، بعد استيفائها للشروط المنصوص عليها في القانون التنظيمي المتعلق بطريقة تسيير اللجان النيابية لتقضي الحقائق. وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 2 غشت 2016، فهي كالتالي:

عدد الأسئلة الشفاهية 6 أسئلة؛

عدد الأسئلة الكتابية سؤالان؛

عدد الأجوبة الكتابية 16 جوابا.

وفي الأخير أريد أن أحيط المجلس الموقر علما، أننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على عدد من النصوص الجاهزة.
شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التعمير، وموضوعه وثائق التعمير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسن أدعي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، أصبحت وثائق التعمير إحدى العوائق الأساسية لتنمية المجال وتهيبته، حيث تعتبر حاجزا مريعا يؤرق الساكنة القروية خصوصا، الشيء الذي سيثجع على الهجرة القروية، ولعل أبرز مثال ما يقع اليوم من توقف لعملية البناء.

السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات التي تعتمون القيام بها لرفع

للتعمير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تلعب الوكالات الحضرية للتعمير أدوارا مهمة في تفعيل وأجرأة سياسة التعمير ببلادنا، وهو ما يفرض تقييما لحكامتها الإدارية وتطوير أساليب تديرها.

وفي هذا الإطار نلاحظ أن حركية مسؤولي هذه الوكالات لا تخضع عادة لمادة التداول على المسؤولية بعد قضاء أربع سنوات كما هو معمول به في مجمل القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية، مما قد يؤثر سلبا على أداء هذه الوكالات وتجديد نخبها.

السيد الوزير المحترم،

سؤالنا هو عن تقييمكم عن هذه الوضعية؟ وعن إستراتيجيتكم لتطوير عمل هذه الوكالات وتطوير منظومة التعمير، خاصة في العالم القروي؟
وشكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

السيد المستشار المحترم،

بالطبع الدور ديال الوكالات الحضرية احنا عملنا واحد المشروع ديال إزالة الحضرية باش تبقى وزارة التعمير، مازال ما كتابش أنه يدوز في مجلس الحكومة، ولكن غادي يكون إن شاء الله غادي يلحقه الوقت وغادي يدوز، لتصبح وكالات فقط للتعمير.

الجميع يجيع الآن على أن الدور دياهم أساسي ومهم جدا في مصاحبة التنمية بصفة عامة والتوجه العمراني بصفة خاصة، وكذلك الأبعاد ديال البيئة والاستدامة اللي أصبح المغرب يعتمدها في كل تدخلاته، الموارد البشرية هي عنصر أساسي وتجديد النخب عنصر أساسي أيضا، قمنا بعمليات ديال التغيير ديال المسؤولين، وهذه 15 يوم تم العملية ديال التحريك 19 مسؤول على مستوى الوكالات الحضرية وكذلك المفتشيات، إذن العملية تمت، كذلك فتحنا 6 ديال الوكالات من أجل المباراة لإدخال مديريين جدد في إطار هاذ العملية.

لم نكتفي بتغيير المديرين لأننا نعتقد جازمين أن فيه مصلحة للتدبير وللحكومة، لأن بعد 4 سنين و5 سنين و6 سنين ما تبقى الإنسان يعطي خص يتبدل، يجيب واحد آخر عنده أفكار جديدة ودم جديد حتى لا ندخل لا في الروتينية ولا في الحزازات، وبالتالي العملية ديال إعادة

تدخل هذه الوزارة بصفة خاصة.

وبالنظر للحاجيات الملحة التي تعرفها هاته المجالات باعتبارها الفضاءات لاستقطابها الأولى للهجرة، وكونها أحد أهم قناطر التنمية ببلادنا، وبالنظر لما تزخر به من مؤهلات، تبين أن إشكالية الترخيص بالبناء بالعالم القروي تكتنفها صعوبات كبيرة، وخاصة رفض المستمر للوكالات الحضرية وبدون سبب أو لأسباب فضفاضة. لمساعدة السادة رؤساء الجماعات على تجاوز هذه الصعوبة، هذه المشاكل تولد عنها توجيه دوريات تحث من خلالها على تبسيط مسطرة الترخيص بالبناء للسكن في العالم القروي، وتخفيف الأعباء المترتبة عن إلزامية الترخيص على الساكنة القروية التي تضمن انخراطها في هذه العملية بكل سلاسة ويسر.

ولذلك ورأفة بساكنة العالم القروي، أتمس منكم، السيد الوزير، بعد القيام بتعميق التشاور مع جميع الجهات المعنية وتجميع الآراء، أن تقوم بإصلاح النصوص القانونية والتنظيمية المؤطرة للبناء والتعمير بالعالم القروي خصوصا، وجعلها تتماشى مع الخصوصيات المحلية.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

السيد المستشار المحترم،

عملت عرض حول التنمية القروية، احنا عندنا واحد الطرف اللي كيمننا، هو التغطية ديال المجالات بالتصاميم، الآن معمر ما كان عندنا في المغرب ما يسمى (Les SDU¹) هما تصاميم إستراتيجية للمدن ونواحيها، الآن كين واحد العدد هائل يفوق 30 لأن هما في الطريق دياهم للإنجاز، هناك من تم إنجازها نهائيا كيغطي المدينة والمحيط دياها الكبير، 5 و6 و10 و15 الجماعات القروية، هذا من جهة.

من جهة أخرى، من بعدما ألقى صاحب الجلالة في إطار الرسالة الموجهة للقاء اللي كان في الصخيرات حول العقار، أعطى أمره بإعادة النظر في منظومة التعمير، احنا كنشغلوا على هاذ الشيء، عملنا أكثر من 7 ديال الجولات ديال العمل، باقي لنا جوج، واحدة تتعلق بالتمويل ديال التعمير، واحدة أخرى وسنهي نهائيا هاذ العمل، وفيه بالطبع التفكير حول العالم القروي بكل مكوناته وبكل أبعاده.
شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الثاني الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالتعمير والتراب الوطني، وموضوعه موضوع حركية مديري الوكالة الحضرية

¹ Stratégie de Développement Urbain

الانتشار هي مهمة جدا.

إذن دخلنا داخل الوكالات وطلبنا من المديرين باش يغيروا حتى المديرين ديال الأقطاب، اللي دوز أكثر من 4 سنين في شي قطب يجب أن يتحول إلى قطب آخر حتى يقع هناك نوع من التحريك الشامل لهذه الوحدات الأساسية في التنمية ديال البلاد ولكي نسير في إطار واحد النوع جديد من الديمقراطية، وكذلك من الحكامة التي تستوجب الخبرات المتميزة وإعطاء الكلمة لأصحابها في الوقت المناسب.
شكرا لك.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات.

وفي هذا السياق وعيا بأهمية دور الوكالات الحضرية في مجال التعمير، فإن تطلعنا في هذا المجال هو العمل على مراعاة الخصوصيات الجهوية خاصة في الوسط القروي في عمل الوكالات وهو ما يستلزم السيد الوزير المحترم، إعادة النظر في التشريعات المؤطرة للتعمير بغية إعمال المرونة وتبسيط مسطرة البناء في العالم القروي مراعاة لافتقار هذا الوسط إلى البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية، وصعوبات توفير الوثائق الإدارية الخاصة بالملكية وغيرها.

وعلى هذا الأساس وإذ ننوه بمبادرتكم السيد الوزير المحترم لإخراج مرسوم خاص بالتعمير في الوسط القروي، فإننا ننتظر التعجيل بهذا الإجراء الأساسي والذي سيمكن من حل عدة إشكالات تعرقل مسيرة التعمير في القرى والبوداي وهوامش المدن والذي يشكل قاعدة أساسية للتنمية المحلية وتنشيط الدورة الاقتصادية بهذه المناطق.

من جانب آخر نغتم السيد الوزير المحترم هذه المناسبة لمطالبتكم بتقديم توضيحات حول الترتيبات التي تتخذونها لإعداد التصاميم الجهوية لإعداد التراب الوطني المنصوص عليها في القانون التنظيمي للجهات إسهاما في تفعيل وتنزيل الجهوية المتقدمة.
شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار، بقت نصف دقيقة بالنسبة للتعقيب.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

هاد الشي اللي قلتيه كله احنا متفقين عليه وغادي نخدمو فيه، شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التربية الوطنية وموضوعه ارتفاع نسبة الهدر المدرسي في صفوف الفتيات في العالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء المحترمين،

الزملاء المستشارات والمستشارين المحترمين،

السيد الوزير تفيد بعض الإحصائيات الرسمية أن نسبة الهدر المدرسي في صفوف الفتيات بالعالم القروي في تزايد دائم جراء وضعهن الاجتماعي الهش وظروفهم القاسية بالإضافة إلى عوائق كثيرة تقف أمام تدرس هؤلاء الفتيات، مما يطرح مشكل عدم تكافؤ الفرص بين الفتيات المتحدرات في الوسطين الحضري والقروي والذي يعد إشكالا حقيقيا يضر بعمق المسألة الديمقراطية ويمس بالحق في التعلم لجميع المغاربة الذي يكفله دستور المغربي. لذا نسائلكم السيد الوزير عن ما هي الإجراءات والتدابير التي تعمل الحكومة والتي اتخذتها لحل هذا الإشكال الحقيقي خاصة في المناطق النائية والجبيلية التي تعاني من الفقر والهشاشة.
شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد خالد برجاوي الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين

المهني:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار أشكرك على هذا السؤال الذي يهم ظاهرة الهدر المدرسي عامة، وخصوصا في صفوف الفتيات، بحيث أن الوزارة ومنذ سنوات تبذل مجهودات جبارة للقضاء على هذه الظاهرة واتخذت وتنخذ باستمرار عدة إجراءات تسير في اتجاه التخفيض من هذه النسبة عبر تعميم تعليم منصف على المستوى المحلي والاجتماعي وأخذنا بعين الاعتبار النوع. التدابير التي تم تنزيلها في إطار رؤية إستراتيجية 2013-2015 تؤكد على مبدأ تعميم التعليم المنصف وهناك في هذا الاتجاه تعتمد عدة إجراءات سنويا للحد من هذه الظاهرة، التأكيد على السهر ما أمكن في توسيع العرض المدرسي، وهنا يمكن أن نشير إلى الإحصائيات والتي سبق أن أشرت إليها والتي من ضمنها أن عدد المؤسسات التعليمية يصل في العالم القروي إلى 54% ثم هناك تجربة المدارس الجماعية التي اعتمدت في السنوات الأخيرة والتي وصلت إلى 111 مؤسسة على الصعيد الوطني، ثم

هناك الداخليات 57% في العالم القروي.

إضافة إلى هاذ الإجراءات هناك الدعم الاجتماعي الذي تعتمد الوزارة والمتمثل في المبادرة الملكية السامية مليون محفظة، والتي استفاد منها حوالي 4 ملايين تلميذ وتلميذة هاذ السنة، 63 فيهم في المائة في العالم القروي ثم هناك برنامج "تيسير" الذي وصل إلى عدد جد مهم في خلال الموسم الدراسي 2014-2015 بحيث وصل إلى 828400 ثم هناك خدمات الإطعام المدرسي كذلك، 48% من المستفيدين من الإناث 1549981 ثم خدمات النقل المدرسي دائما في إطار المساعدات الاجتماعية، هذه إذن مجموعة من الإجراءات تتخذها الوزارة باستمرار لمحاربة ظاهرة الهدر المدرسي بالخصوص في أوساط الفتيات، وشكرا. الفتيات وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير على المعطيات التي تفضلتم بها إجابة على هذا السؤال، ولكن حقيقة أنه من خلال الإجابة يتضح وحتى بالأرقام التي تم سردها هي في الحقيقة تتأكد من جديد أن الموضوع مطروحا بجدية وأن هاذ الإشكال وارد بقوة وأن عديد من الأسر تتعجز باش يمكن لبنينوات دياولها، الفتيات دياولها يستمر التعليم دياولهم ويكملوا القراية دياولهم، لأنه كايبة المشكل الكبير هو دياول الإيواء باش يتنقل من واحد الدشر ولى من واحد الدوار ولى واحد المنطقة جبلية ويمشي غير للمركز القروي اللي قريب تيصحو ما يمكنش يلتقى ليه فين يسكنو إلى ما كانتش واحد البنية دياول الإيواء دياول هاذ الفتيات باش يمكن تكون لهم واحد العناية خاصة وتشجعهم على هذا العمل وهاذ الشكل هذا.

اللي تيبان السيد الوزير المحترم هو أنه فعلا لازلنا نعاين من الهدر المدرسي وخصوصا في وسط الفتيات المتدرسات وأنه على الحكومة فعلا أن تهتم بهذا الموضوع كل الاهتمام لأنه هناك عذاب في صمت حيث تيصحو الإنسان بواحد التباين وبواحد التفاوت كيشوف ناس آخرين تيقروا وولداتو ما قدش يقريهم، ما كاينش شي ظلم أكثر من هكا، وخصوصا تيقرونو صغار، وخصوصا واحنا تناديو بالمنافسة للسيدات وإشراكم وتناديو بواحد المجموعة دياول المعطيات دياول النصف دياول المجتمع تيصحو يكون حاضر وبقوة وهذا راه واحد الجيل دياول المستقبل اللي ما تهتموش به أو لا تهتموش به بواحد الشمل قليل تيصحو لابد أنه تكون واحد العناية خاصة وواحد الاهتمام حتى تتم فعلا المنافسة وتكون التعددية الحقيقية بين جميع فئات الشعب سواء في الجبل أو في المدن أو في القرى أو في الحواضر، شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ما بقاش الوقت بنسبة للتعقيب ندوزو للسؤال الثاني، موضوعه الخصاص الذي يعرفه القطاع التعليمي فيما يتعلق بأساتذة اللغات والرياضيات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

كلنا يتحدث عن التعليم وكل يربط التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والكل يجعل من التعليم حلقة محممة داخل هذا المجتمع، لكن للأسف نسجل خصوصا مريعا مخيفا في هذا القطاع على مستوى الموارد البشرية وبالضبط الأساتذة في مادة الرياضيات خصوصا واللغات كالفرنسية والانجليزية والعربية.

السيد الوزير، ترى ما هي استراتيجيتكم التي سوف تتبعونها لحل هذه الإشكالية علما أنه بلا حظ ضعف إقبال المترشحين لولوج محنة التدريس بخصوص هذه التخصصات بالضبط؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيدة المستشار على إثارة هذا الموضوع، فعلا في السنوات الأخيرة هناك ملاحظات أنه هناك نقص في الأساتذة المرشحين للمباريات الخاصة بتوظيف الأساتذة، خصوصا في اللغات الإنجليزية والفرنسية ثم الرياضيات، ولكن مع ذلك الوزارة كل دخول مدرسي تتخذ عدة إجراءات لتدبير الخصاص، بحيث أنه يتم القيام بعملية انتقالات استجابة للطلبات، ثم يتم تعيين الأساتذة الجدد، ويؤخذ بعين الاعتبار في هذا التعيين سد الخصاص، مع العلم أن هذا الخصاص يتزايد بطبيعة الحال باستمرار، لأن عدد الممدرسين في تزايد، ثم الحركة الانتقالية ينتج عنها أن أغلبية الأساتذة يطلبون الانتقال إلى المدن ويتم إفراغ المناطق القروية، ثم هناك تزايد وتيرة المحالين على التقاعد في السنوات الأخيرة، ثم هناك محدودية في المناصب الممنوحة للتعليم بشكل تصاعدي.

مع ذلك كما قلت هناك مجموعة من التدابير تتخذ سنويا، بحيث أن هناك الاحتفاظ بالمدرسين المحالين على التقاعد إلى نهاية الموسم الدراسي، ثم إعادة الانتشار، السنة الماضية قامت الوزارة بعملية استثنائية لتدبير الخصاص، وتم التمكن من التوفر على عدد كبير حوالي 7000 منصب كانت

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيدة المستشارة، لنا قناعة بأهمية الأطر التربوية ولكن يجب الحفاظ على الجودة واحترام القوانين في مسطرة التوظيف وهذه فرصة لتوجيه النصح للتلاميذ الذين حصلوا على البكالوريا للتسجيل في المسالك المطلوبة خصوصا الرياضيات واللغات، اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية والسبي الداودي هنا معنا للمساعدة في تحقيق هذا الهدف، شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه جودة التكوين بمؤسسات التكوين المهني، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

إخواني وأخواتي المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير كما في علمكم مؤسسة التكوين المهني أصبحت تستقطب يوما عن يوم أجيال جديدة مما يستدعي الانتباه إلى جودة التكوين، فكلمنا كانت المواد ومحاور التكوين متلائمة مع سوق الشغل وتتوفر فيها شروط الجودة، كلما كان هؤلاء الخريجين لهم آفاق واسعة للاندماج في سوق الشغل.

الواقع الحاصل حاليا أنا لدينا إستراتيجية جيدة على مستوى النظري، لكن على المستوى التطبيقي نساءلكم حول مآل هذه الإستراتيجية وحول المحاور المتعلقة بجودة التكوين أساسا. شكرا لكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد المستشار.

فعلا الوزارة دائما تستحضر الرفع من الجودة كإحدى أهم أهدافها في التكوين المهني بحيث تراعي دائما الجودة وملاءمة التكوينات مع حاجيات سوق الشغل وهذا ما مكن مع ذلك من الوصول إلى نسبة أكثر من 62% من الاندماج في أوساط خريجي التكوين المهني مع اعتبار نسبة ديال 9 أشهر بعد التخرج.

غير مدبرة بشكل معقلن، وتم فعلا إعادة توزيعها للماء الخاص، ثم هناك ترشيح الخراطط التربوية.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الوزير، هاذ الشئ اللي قلت كلو صحيح ولكن نسيتي واحد الحاجة ما قلتياش، ما قلتياش، مقلتوش راه درنا واحد المرسوم كنديره في رجال التعليم وخا كزيدو لهم سنة بسيف، وما قلتياش بأن كنديره 60 في القسم باش نخلو المشكل، حتى هو كين، في حين السيد الوزير عندكم ما يسمى بسد الخصاص 1000 دالناس محتجة هنا في الرباط دبا حاليا، كنخدمو بيهم واحد الوقت ويخرجو للزقة، تنتجون الهشاشة الاجتماعية.

ثم كذلك السيد الوزير مع احترامي العميق، عندكم 10000 منصب كونت بالمدارس العليا للأساتذة، تكونت وحدات المنحة ديال 1000 درهم وتشغلات المدارس وقتلو غتصيفطوهم للقطاع الخاص، والقطاع الخاص يلاه وظف 14 ديال الناس من 10000 منصب، ودبا كلهم راهم كيتجمعوا راهم كذا في وقفات احتجاجية، واحنا عندنا خصاص.

صحيح يمكن متكونش عندنا مثلا كيفاش غندبرو هاذ المناصب ولا شئ حاجة، ولكن الحاجة ملحة للتوظيف في قطاع التعليم السيد الوزير، الحاجة ملحة لكي لا ترفع الحكومة يدها عن قطاع حيوي مثل قطاع التعليم. لهذا السيد الوزير يجب على الحكومة ماشي وزارة التعليم، أنا أعلم أن وزارة المالية والحكومة كلها يجب أن تراجع تعاملها مع المنظومة التربوية، فلا حل للمنظومة التربوية ولا معافاتها خارج رجال التعليم.

والى جبرنا ذيك الناس اللي مكيمشيوش للتعليم علاش؟ لأن كاع ذاك اللي مزيانين كتصيفطهم مهندسين، طلع لنا حتى احنا (le seuil) في الأساتذة وزيدو في القيمة الاعتبارية ديال الأساتذة، أرجعو القيمة الاعتبارية للأساتذة، ثم كذلك نعاود نتعاملو بشكل آخر مع رجال التعليم، باش الناس يبقاو يدابزو يميشيو رجال التعليم ما يميشيوش غير للهندسة والطب لأنها وظائف أحسن من رجال التعليم.

إذن لهذا السيد الوزير لا بد أن تحل معضلة التعليم من داخل وإزاء ومع رجال التعليم، ومع القيمة الاعتبارية للتعليم وتوظيف من تكونوا في التعليم، لأن المدارس تعطيني البطالة، ومدارس التكوين كذلك تعطيني البطالة، فهذا شئ غير منطقي السيد الوزير، وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ذلك أن هناك إشكالات مرتبطة بالموارد البشرية أولا التي تسهر على التكوين، وفي هذا الإطار افتتح على المهندسين راه كاينين مهندسين لهم رغبة في ولوج سوق الشغل وللتأطير في مؤسسات التكوين المهني وما تتاحش لهم الفرصة، والميزة هو أنهم يجمعون بين التكوين النظري والتكوين التطبيقي.

أيضا كاين هناك مشكل ديال الحكامة، نتعرفوا احنا التديير ديال هاذ القطاع فيه مجهودات على مستوى البنية التحتية لكن لازالت هناك مجهودات ينبغي أن تبذل على مستوى الحكامة، أيضا على مستوى عدد ساعات التدريس، تيستافدوا في المؤسسات ديال التكوين المهني تقريبا 15 ساعة في الوقت اللي الدفاتر البيداغوجية تنتص على 30 ساعة، وهذا ما تيمكنش وما تيشجعش عدد من الشركات والمقاولات على الافتتاح على الخريجين، أيضا كاين خصاص فيما يتعلق بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يمكن أن نلاحظ في هذا الإطار بأنه عندنا قوانين مشجعة على هذا الأساس لكن للأسف مازال هناك ضعف افتتاح مقاولات على الاستئثار في مجال التكوين المهني، وأيضا ضعف افتتاح المؤسسة ديال التكوين العمومي لما سمته الإستراتيجية الوطنية بالتدبير المفوض، عدد من مؤسسات التكوين المهني القطاع الخاص.

أنا نتظن هاذ الإستراتيجية الوطنية ديال 2021، وهذا هو من الأسباب اللي خلنا حنا نوضوا هاذ السؤال الآن، لأن هاذ الإستراتيجية تم التوقيع ديالها خلال هاذ السنة تحت إشراف السيد رئيس الحكومة بحضور 18 وزير وعدد من القطاعات اللي تتمثل المقاولات، بغينا من الآن الحكومة تسهر على التنزيل النموذجي لهاذ الإستراتيجية باش إن شاء الله الشباب ديانا والخريجين يوجدوا الآفاق ديال الشغل.

أيضا الممرات بين التكوين المهني ومؤسسة التعليم العالي مازال ما شي مفتوحة بالشكل اللي تنص عليه الإستراتيجية، ينبغي العمل على تسهيل هذه العملية باش يمكن للطالب اللي بدا في الدراسة ديال التكوين المهني يمشي للتعليم العالي والعكس صحيح.

شكرا لكم السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ندوزو للسؤال الموالي الموجه لقطاع التعليم العالي وموضوع إستراتيجية الوزارة في تكوين 10000 مهندس سنويا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مولاي إبراهيم شريف:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الرئيسة،

كذلك كما أشرت إلى ذلك اعتمدت الوزارة إستراتيجية التكوين المهني في أفق 2021 وفي هذا الإطار أدرجت عدة أهداف من ضمنها أهداف تتعلق بتطوير الجودة بكيفية مؤسساتية ودائمة، بحيث هناك محور يتعلق بإرساء نظام قائم على تحسين جودة التكوين.

وهناك عدة تدابير يتم اعتمادها منذ سنوات وهي مستمرة الاعتماد، كإنجاز دراسات قطاعية ودراسات جدوى تعتمد على بحوث ميدانية من أجل تشخيص الوضعية الاقتصادية وتقدير الحاجيات الكمية في مجالات التكوين والسهر على الجودة باستمرار.

ثم هناك إعداد مخططات قطاعية وكذلك اعتماد سياسة تعاقدية مع المهنيين لضمان أن التكوين يفيد في الحياة العملية ويجعل المهنيين يسهمون في هذا التكوين بما يحقق الجودة، ثم هناك تنوع لأنماط التكوين من أجل دائما استجلاء هذه المناهج والأنماط والوصول لأحسنها، ثم هناك سياسة تزكية المسارات التكوينية (la certification) مع عدة شركاء دوليين وهناك كذلك سهر دائم على هندسة نظام التكوين المهني حسب المقاربة المعتمدة على الكفاءات.

إذا هناك مجموعة من الإجراءات يتم اتخاذها مكنت من كما قلت تحقيق نسبة اندماج مرتفعة، بل أنه في الكثير من القطاعات هناك أغلبية الذين تم إدماجهم في هذه القطاعات من خريجي التكوين المهني، أعطيت بعض الإحصائيات في الحصة الماضية ويمكن أن أرجع إلى بعضها الأخرى، 95% مثلا في صناعة معادن الطيران من خريجي التكوين المهني، 85% من مستخدمي الرنو المغرب، 100% من مستخدمي شركات (snop)، 30% من مستخدمي المكتب الوطني للماء والكهرباء، 63% من مستخدمي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، 96% من مستخدمي الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، 60% من مستخدمي البنك الشعبي، أكثر من 1000 مستخدم بالتجاري وفا بنك.

إذن هذه النسب تبين بأن نسبة جد مهمة جدا من خريجي التكوين المهني ..
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير انتهى الوقت.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيد الوزير المحترم على هذه المعطيات.

هو في الواقع كاين واحد النوع من التمييز خصنا نديروه بين التكوين المستمر اللي تتقوم به واحد العدد ديال المؤسسات وبين التكوين المهني، احنا السؤال ديانا في الواقع مشى للتكوين المهني، لأن نسبة الهدر فيه راه عالية لأنه 38% تقريبا اللي ما تيلقاوش مكانهم في سوق الشغل، معنى

غتمشيوا غير (ENSAM²) ديال الدار البيضاء، امشوا الطلبة ديالنا إديروا (STAGE) تم اخذوا منهم جزء، امشوا لمريكان اخذوا منهم جزء، الحمد لله المستوى ديال الجامعة ديالنا، مستوى ديال المهندسين ولا الأطباء مستوى عال عالمي، والحمد لله.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

في الحقيقة ونحن نستمع إلى ردمكم، لا نبخس ولن نبخس الأعمال المجدة التي يجب على المغاربة أن يفتخروا بها، الجامعة المغربية، العلم والعلوم هي مصدر النجاح، هي مصدر التنمية، هي مصدر التطور العقل الإنساني والبشري لتنمية المجتمعات، نحن اليوم معكم، غير أن الفريق الاستقلالي، بهذا السؤال كان هدفه.

أولا، إبلاغ الرأي العام، تنوير الرأي العام بما تقوم به الجامعة وتخفيف الشباب لاختيار المسالك التي يمكنها أو تمكن الشباب من إيجاد فرص الشغل، وما أحوجنا إلى الذكاء المغربي الذي هو يشهد له عبر مختلف الجامعات.

صحيح أن القدرات والكفاءات والذكاء المغربي كان عبر الزمان إيه، ولكن على الجامعات أن تصقله وتنوره وأن توجهه لما فيه مصلحة المغرب من جهة، وتماشيا مع متطلبات سوق الشغل.

عندما ترتبط الجامعة بمحيطها في مجال التشغيل، نكون قد حققنا خطوات إيجابية في التطور، ونكون قد ألمنا أو قمنا بواجبنا تجاه الوطن. الله الموفق.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

نزيدكم بعض المعلومات، هاذ الأسبوع وقمنا على 30 مليون درهم أي 3 دالمليار سنتيم باش نكبرها شوية، (Wifi) بالصيب المرتفع، في الجامعة كلها وفي الأحياء الجامعية أي العلم غادي يجي يهاجم على الطالب فين ما

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

لقد أدى المهندس المغربي دوره دائما في بناء الاقتصاد الوطني وذلك بحكم تكوينه العلمي والتقني المنفتح على كافة العلوم وفي كافة المجالات، وذلك بفضل تمكنه من التكنولوجيات الحديثة والمتجددة، وقدراته على إيجاد الحلول العلمية المناسبة، الشيء الذي يمكنه من تحمل مسؤوليات عديدة بدءا من انجاز الدراسات والمشاريع وتديريها والمساهمة في البحث العلمي والتكنولوجي إلى رئاسة وتسيير المقاولات والإدارات العمومية والوزارات، كما نجد المهندس يشتغل ويبدع في مختلف القطاعات.

واليوم ونحن أمام التحولات العالمية التي تفرضها العولمة، وفي إطار مواكبتها على كافة الأصعدة، التزمت الوزارة بتكوين 10 ألف مهندس سنويا.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، ما هي حصيلة ما ألتزمت به الوزارة في هذا الإطار؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الحسن الداودي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد المستشار.

حتى لا نبخس الناس أشياءهم، الحكومة اللي فاتت في 2011، وصلت ل11420 فات 10 ألف، الآن الحمد لله المغرب عند 24 ألف واحد اللي مسجل في هاذ الأسلاك، الضعف، ولكن رغم ذلك مكافيش، احنا كاستعنو دروك بالقطاع الخاص حتى هو يساعدا في التكوينات الجاية، قطاع السيارات مثلا، قطاع الطيران، (Big Data) الانترنت الأشياء، (internet des objets) هذه مجالات واسعة اللي هاذ المؤسسات اللي عندنا مكفياش.

الآن 15 (Polytechnique) صادق عليها المرسوم باش نوسعوا التكوينات لعلی وعسى نستجيبوا للحاجيات ديال الشركات الكبرى، كيقول لك من اللي نجيوا نمشيوا للصين ولا الهند كيغطيهم التقنيين بالآلاف هما والمهندسين، من اللي إجبوا للمغرب كيقولك كنتظروا علينا بالمئات، إلى باغيين الشركات الكبرى تجي، راه خصك أكثر ماشي 10 آلاف تكون عندك 10 آلاف في العام..

إذن احنا كوسعوا مجال ديال التكوينات وفي التخصصات الجديدة، باش فعلا الجامعة المغربية إلى مكانتش في المستوى ميجبوش الشركات، إذن التحدي في المغرب هو فعلا المستوى الجامعات المستوى ديال التكوينات، ها أتتا كتشوفوا الشركات جاين كيقلبو الطلبة، ها أتم

² Ecoles Nationales Supérieures d'Arts et Métiers

لذلك هناك برنامج مستقبلي، كما تعلمون، أعطى التعليقات صاحب الجلالة باش يكون برنامج مندمج، جميع القطاعات، عندو واحد التصور، واللي تدار في 20 سنة غيتدار في 7 سنوات حسب المعطيات، اللي تدار في 20 سنة غيتدار في 7 سنوات، باش نمشيو للمناطق الجبلية والمناطق الصعبة والمناطق اللي مازال فيها خصاص.

بالنسبة للبرامج السابقة، كنعرفوا كين 3 دالبرامج، 2 برامج متتالية هو البرنامج الطريقي رقم 1، والبرنامج الطريقي رقم 2 اللي تقريبا وصلنا ل 28000 كيلومتر، وتزاد ما يسمى ببرنامج التهيئة الترابية اللي هو جزء من (l'INDH³) ديال التنمية البشرية، فكنوصلو تقريبا واحد 30000 كيلومتر اللي وصلنا الآن نسبة الولوج إلى حوالي 80%. حوالي 80%. لكنها ما كافياش . ملي كنعولو 80% هو المعدل، كيمكن نلقى واحد النوع من التفاوت.

تدار التقييم، درنا لو ندوة وطنية، استدعينا كافة المتدخلين، واستدعينا أيضا حتى الفرق البرلمانية، وعرضنا النتائج، فغادي نسولو واش فعلا درسوا الملخص ديال هاذ التقييم اللي تيقول بأنه مدة السفر تقلصت ب 30%، كلفة نقل المسافرين، هاذ الدراسة ماشي قمنا بها احنا فقط داخل المكاتب، خذينا مكاتب دراسات وحاولت أنها تدير دراسة لمدة سنتين، باش كنعشوف الآثار ديال هاذ البرامج ديال العالم القروي.

طبعا، هناك تأثير حتى برامج أخرى، المسافرين تقلص الكلفة ب 26%، البضائع ب 15%، الرفع من حركة السير في العالم القروي ب 75%، 75%، ثم أيضا بطبيعة الحال، كين هناك تأثير على الفلاحة، ولكن لا بد أن نربطه مع المخطط الأخضر أكثر، كان أثر للطرق .

طبعا، المخطط الأخضر بدون الطرق لا يمكن أن يكون هناك نتيجة، فكان نوع من الاندماج بين المخططين اللي اعطوا أنه الآن الإنتاج في العالم القروي كيتزاد، ارتفاع نسبة التمدد ب 6% تقريبا، المعدل السنوي لزيارة الأسر للمراكز الصحية، بعض الأسئلة اللي طرحناها ارتفع ب 32%، ثم ارتفاع عدد مناصب الشغل غير الفلاحية بنسبة 44%.

فيمكن تعطيوكم التفاصيل إلى بغيتو ديال التحليل اللي قمنا به لمدة.. بمعنى آخر أن البرامج في العالم القروي عندها تأثير على التنمية الاجتماعية او لاقتصادية، وأعتقد البرنامج المقبل، إن شاء الله، ديال 7 سنوات غيكون الأثر ديالو بالغ على المعادن، على الفلاحة، على السياحة.

بالمناسبة، نحن أعدنا برنامج سميانه (les couloirs touristiques) حاولنا نحصره، وصلنا تقريبا 3500 ولا 4000 كيلومتر اللي غنديرو شراكة، أي مجال في العالم القروي اللي ممكن يكون عندو واحد النفحة سياحية، بالإضافة للفلاحة - كما قلنا - والمعادن وغيرها، إن شاء الله، غنحاولو نديرو برنامج باش يمكن يوصل لها السائح والعالم

كان، المجالات العلمية، الانخراط في المجالات العلمية 23 مليون درهم. الآن، وقعنا مع مؤخرا مع فرنسا مكسب الدروس عن بعد، طالب غادي ياخذ الدروس المغربية ديال كندا الناطقة بالفرنسية ديال فرنسا ديال بلجيكا، العلم غادي يكون متاح للطالب المغربي راه هاذ التشبيك الجامعة المغربية مع محيطها هو الهام اليومي ديالنا والحمد لله، 18% ديال الطلبة اللي تبتخرجو من المعاهد العليا تمشيو للخارج، تمشيو يخدمو في مريكان، في كندا، إذن هذا كيفاش نوسعو وكيفاش نجلو التخصصات الجديدة مثلا يلاه درنا ديال (Plate-forme des chemins de fer) ما كانتش عندنا في الرباط (Plate-forme) ديال الطيران، فاس خاص نديرو فيها غادي نديرو فيها إن شاء الله مدرسة خاصة بالطيران سي عبد العزيز رباح ها هو عندو 30 .. حدا المطار.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت السيد الوزير. شكرا.

السؤال الموالي موجه لقطاع التجهيز والنقل وموضوعه تقييم البرامج المنجزة في مجال الطرق بالعالم القروي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

الترتمت وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك بإعداد تقييم للبرامج المنجزة في مجال الطرق بالعالم القروي وبعده من جهات المملكة، للوقوف على الأثر الاجتماعي والاقتصادي لهذه المشاريع ومدى تحقق الغرض الذي أنجزت من أجله وكذا إنجاز مشاريع جديدة لتقليل الخصاص في المجال الطريقي، والذي يقارب 45000 كيلومتر.

لنا نسالكم السيد الوزير، ماذا تحقق من هذه المشاريع التي التزمت بها؟ وما هو أثرها الاجتماعي والاقتصادي؟ وهل حققت الغرض الذي أنجزت من أجله؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد عزيز رباح وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرح السؤال.

أعتقد أن هناك إجماع أنه العالم القروي، مهما اعطيناه، مازال يحتاج،

³ Initiative Nationale pour le Développement Humain

أمام الناس وأمام الشعب، وتيقول بأن الناس ديال المناطق الجبلية والقروية راه بخير وعلى خير، ما خاصهم والو، وأكلين، شاربين، ناعسين، وتيساليوا في العشية تيجدوا البندير تيديروا أحيديوس.
بالله عليك، ألسيد الوزير، بهاذ الوتيرة باش غادية الحكومة شحال باقي لنا احنا باش ترشق لنا باش نجيو أحيديوس، نديرو أحيديوس؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أولا، السيد رئيس الحكومة ما قالش بخير وعلى خير. تكلم على البرنامج اللي كاين البرامج المستقبلية؛
ثانيا، ماشي في 3 الدقائق باش نعطيك الحصيلة؛
ثالثا، على هاذ الحساب كون راه كل شي كجوت في العالم القروي، على حسب اللي تتكلم، كون راه جالسين غير كندفنو في العالم القروي، وما كاين لا صحة، وراه كاين غير الجهل وما قراوش الناس ديال العالم القروي، وأنت منهم قريتي وطلعتي للبرلمان، وناس جاوا..
إذن كيفاش هاذو قراوا، كيفاش طلوعوا للبرلمان، كيفاش ولاوا منتخبين، ولاوا دكاترة، مهندسين، كيفاش مداويين؟ نقول كاين خصاص متفقين، نقول كاين نقص متفقين، وبغيتي نعطيك الأرقام ديال الجهة دياكم يمكن لك تسول الجهة، وتشوف المشاريع اللي تدارت تما.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، شكرا، شكرا .

ندزو للسؤال الموالي، وموضوعه قطاع السياحة، وموضوعه ضعف دعم القطاع السياحي بجهة درعة-تافيلالت، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك جميل:

السيدة الرئيسة،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين،

تشتغل وزارة السياحة ومختلف المتدخلين في رؤية 2020 للسياحة على 8 أقطاب، غاب عن هذه الأقطاب قطب الجنوب الشرقي الذي تمثله جهة درعة - تافيلالت، رغم أن هذه الجهة تزخر بمؤهلات سياحية مهمة ومفضلة لدى السياح.

لذا نساالك السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي ستخذها وزارتك

القروي يستأفد.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق في إطار التعقيب.

المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الوزير، على الجواب دياكم.

في الحقيقة، السيد الوزير، احنا اليوم كان بودنا الحصيلة ديال العمل ديال الوزارة دياكم، أشنو هما المنجزات اللي حققنا في مجال الشبكة الطرقية على صعيد المناطق القروية والجبلية؟ نعطيك السيد الوزير، الأرقام اللي عطيتونا وهاذ الشروحات لا أثر لها على أرض الواقع، تبقى الواقع شيء آخر.

الواقع راه الناس معزولين، الواقع راه العيالات تيولدوا ما كاينش اللي يديمهم، ما كاينش الطريق، ما كاينش (l'accès)، ما كاين والو، المدارس الدراري ما تيمشوش يقرأوا، المعلمين ما عندهم منين يدوزوا، واش يطيروا من الجبال؟ ما عندهم منين يدوزوا، راه هذا هو العمل دياكم ألسيد الوزير، راه أتما مسؤولين على القطاع دياكم، خاصكم توسعوا الشبكة الطرقية دياكم، ونعطيك على سبيل المثال جهة بني ملال - خنيفرة نتقول لنا 80%، أشنو هو النصيب ديال جهة بني ملال-خنيفرة؟ ما عندهنا حتى 1% من هاذ الشيء اللي نتقول.

لذلك، السيد الوزير، بغينا نطلبو منك أنك تعطينا واحد الحصيلة اللي هي تكون واقعية.

السيد الوزير،

راه الواقع راه شيء آخر، شيء آخر السيد الوزير، شيء آخر.

لذلك، السيد الوزير، راه أبناء المنطقة الناس ديال المنطقة ما باقيش يقدرنا يمشيو للأسواق، ما باقيش يقدرنا يمشيو للسيطار، ما باقيش يقدرنا يمشيو لحتى لشي بلاصة. لذلك السيد الوزير، غنطلبو منك التدخل دياكم الفوري والتدخل دياكم الاستعجالي لإصلاح ما يمكن إصلاحه.

نعطيك ألسيد الوزير، أزيلال على سبيل المثال الطريق الرابطة واويزغت وتيلوكيت، والطريق الرابطة بين واويزغت وتاكلت عبر أنركي وتيفرت وأربعاء أيت أقبلي راه ممكن .. ما عارفت واش كنعرف، ألسيد الوزير، هاذ الجماعات ولا ما تعرفهمش؟ راه ما عمرنا ما جيناك زرتي المنطقة واعطيتي مشاريع جديدة، واعطيتي والو.

الناس راه معزولين والناس راه محاصرين، وتطلبوا منك، ألسيد الوزير، تتدخل آنيا وعاجلا في هاذ المشكل ديال الشبكة الطرقية. والغريب في الأمر هو تيجي رئيس الحكومة وتطلع مباشرة أمام البرلمان،

الجهة التي كتقدر المساحة ديالها ب 132 ألف كيلومتر مربع، اللي كتزخر بمؤهلات سياحية متنوعة ومتعددة: كايين السياحة الجبلية، السياحة الواحية، السياحة الاستشفائية والطبية، السياحة الثقافية، السياحة التي عندها ارتباط بالجانب السينمائي، كايين مؤهلات كثيرة.

رغم هاذ الشي اللي قلت، السيد الوزير، ولكن باقي هناك قصور كبير يعيشه القطاع في هذه الجهة.

وعلى سبيل المثال، السيد الوزير، باش نوصولو لأن في هاذ الجهة كنعبرو أن السياحة والاهتمام بهذا المجال يعتبر من الروافع ديال التنمية في هاذ المنطقة هاذي، وإلى بغينا نوصولو في هاذ الرؤية ديال 2020 - كما ذكرتها السيد الوزير- يجب بتدخل مستعجل، احنا كنعرفو بأن عندنا 4، 5 ديال الأقاليم هي معزولة عن بعضها البعض، أول مشكل يعيشه القطاع هو القطاع ديال النقل، النقل الجوي كنعقد، الراشيدية ما مرتباطاش بوارزازات، الراشيدية ما مرتباطاش بمراكش، الراشيدية ما مرتباطاش بفاس، هاذي هي أقطاب سياحية خاصها تكون مرتبطة مع بعضها البعض. أيضا الراشيدية ما مرتباطاش أيضا بمجموعة ديال المواقع السياحية، كذلك التذكرة ديال الطيران بالنسبة لهاذ المواقع تبدو غالية، ولذلك كطلبو باش تخفض التذكرة، ويكون واحد السلاسة في التنقل بين هذه المواقع.

أيضا البنية التحتية، السيد الوزير، لا زالت ضعيفة ولا زالت هشّة، هناك مدارات سياحية تشكو من ضعف في البنية التحتية ديالها، ربط المدارات مع بعضها البعض، باش يمكن سائح يتنقل من منطقة لأخرى سياحية طبعاً خاصو يكون السلاسة في التنقل.

أيضا كنتكلمو على الشبكة ديال الاتصال، كايين ضعف في الشبّة ديال التواصل، الإنترنت، الهاتف، فاش كمنشيو للمواقع السياحية كيكون الصيب ضعيف وكذلك الاتصال ضعيف.

نتكلم عن التكوين والتأهيل ديال المعتمدين السياحيين، كايين ضعف في التكوين، كايين ضعف أيضا في الترويج ديال التسويق والمؤهلات السياحية. كطلبو من السيد الوزير أن هنا عندنا مجموعة ديال المواقع السياحية، ولكن الجماعات القروية والجماعات المحلية قاصرة عن تأهيل هاذ المواقع، ولذلك المطلوب هو عقد شركات مع هاذ الجماعات باش يمكن.. إلى خديتي على سبيل المثال مسكي، مسكي هذا محج ديال مجموعة ديال السياح، حيث كمنشي للموقع ديال مسكي الآن يرثي له، يندى له، حيث كتشوف هاذ الموقع بهاذ الميزة.. مرزوكة أيضا كايين مشكل، كايين مشكل حقيقي السيد الوزير، لا بد من التدخل السريع والمستعجل. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

لتدارك النقص في توطين المشاريع السياحية وتسهيل الرواج السياحي بهذه الجهة؟

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على طرح هذا السؤال.

بالعكس، هاذ المنطقة ديال درعة-تافيالنت، لها مؤهلات كبيرة جدا، واحنا كنهتمو بها بشكل كبير جدا، الدليل على ذلك أنه في إطار التفعيل ديال الرؤية ديال 2020، تمت برجة 59 مشروع سياحي، ب 354 مليون ديال الدرهم، مساهمة ديال القطاع العام ديال 113 مليون ديال الدرهم، نعطيكم بعض الأمثلة:

إحداث مثلا يعني تقريبا واحد 620 كيلومتر اللي احنا في إطار الإعداد ديالها ديال المدارات السياحية؛

مثلا المركز ديال دار الاستقبال السياحي بأرهود، في إطار شراكة مع المجلس الإقليمي اللي غادي سيرها؛

فمثلا العمل اللي كنفومو به في إطار الترويج لهذه الوجهة على جميع المعارض الدولية؛

فتح خط ما بين مدريد وما بين وارزازات مع (Air Europa) اللي هو كذلك فتح هذه المنطقة على السوق الإسبانية.

هاذي فقط يعني أمثلة، نعطيكم أمثلة أخرى:

استضافة 50 صحافي في السنة الماضية، اللي مشاوا لهاذ المنطقة هاذي، كذلك صحافيين من اليابان، مادام أنه الاهتمام ديال السوق اليابانية كذلك بهاذ المنطقة؛

استضافة تقريبا ديال 100 ديال وكلاء الأسفار بالنسبة لهاذ المنطقة.

إذن راه هنا ماشي ضعف، هذا غنى، الاهتمام ديال وزارة السياحة وديال الحكومة بهاذ المنطقة.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك جميل:

نشكر السيد الوزير على هاذ المعطيات.

فعلا، السيد الوزير، هاذ الشي اللي تتقول صحيح، احنا كنتكلمو على

بالقطاع السياحي ببلادنا؟ وعن المشاكل والصعوبات التي تواجه تنمية هذا القطاع الحيوي.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير السياحة للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا نقول لك واحد المسألة بالنسبة للسياحة حاليا، الوجهة المغربية أبانت عن مقاومتها رغم كثير من الإكراهات الموجودة، الإكراهات في المحيط الجيو إستراتيجي، كثير من العمليات الإرهابية التي ضربت المنطقة، كذلك عملية الخلط التي كابتها في الأذهان بالنسبة لكثير من الوجيهات التي هي موجودة في العالم الإسلامي وفي العالم العربي، كل هاذو إكراهات كبيرة جدا.

ولكن مع ذلك السياحة المغربية أبانت عن مناعتها وعن مقاومتها، والدليل على ذلك أنه رغم الصعوبات الآن السياحة المغربية في معافاة بشكل كبير جدا على مستوى بعض الأسواق، مثلا على مستوى السوق الألمانية، على مستوى السوق الإنجليزية، على مستوى السوق العربية، ونعرف بعض المشاكل على مستوى السوق الفرنسية والسوق الإسبانية.

نحن الآن في إطار التواصل بشكل كبير جدا، وضعنا إستراتيجية رقمية باش يمكن لنا نكونوا متواجدين على المستوى الرقمي وعلى مستوى كذلك وسائل التواصل الاجتماعي، الفيسبوك التويت إلى غير ذلك، موجودين فيها، و ب 11 لغة على المستوى العالمي، ولكن كذلك الإستراتيجية ديالنا بالنسبة للقطاع ديال السياحة هي الاستثمار فيما هو طيران، الطيران أساسي جدا ومنذ 3 سنوات راه فتحنا تقريبا واحد 30 ولا 40 خط جديد في تعاقد مع شركات الطيران من أجل أن يكون هناك كذلك وفرة ديال العرض فيما يخص المقاعد ديال الطيران.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

يمكن في جزء من الاعتبارات إلي قدمتها حول ما يجري في العالم من إرهاب ومن رؤية وتوظيف سيء للدين الإسلامي، يمكن أن يكون تأثير جزئي بطبيعة الحال، ولكن نعتقد أنه هذا ليس وليد هذه اللحظة ولا هذه السنة، لذلك نعتقد أنه السياحة ركيزة أساسية في 15 سنة الأخيرة، في

السيد وزير السياحة:

هو في 2012 فاش جات هاذ الحكومة لقينا بأنه ورزازات تقريبا واحد المجموعة ديال الفنادق تم إغلاقها نتيجة اضطرابات ونتيجة إضرابات ومشاكل اجتماعية.

لقينا بأنه كذلك على مستوى التنشيط السينمائي توقفت الحركة تقريبا، وبفضل الكثير من الجهودات نحن نسترجع الآن بعض العافية بالنسبة لهاذ الأقاليم، راه ورزازات هي البوابة ديال زاكورة، هي البوابة كذلك ديال بومال ديال سكورة إلى ذلك، إذن لابد أنه ورزازات ترجع البريق ديالها اللي كان عندها، هذا بالنسبة للبنية التحتية.

ولكن على مستوى الطيران كذلك مجهودات كبيرة اللي عملت، راه كان الخط الرابط ما بين أكادير، ورزازات وزاكورة، ولكن ما تمشاش، الناس ما تيمشوش فيه، الآن كايين هناك خط موجود ما بين الدار البيضاء وما بين ورزازات، نحن في الاشتغال على خط ما بين ماركش وما بين ورزازات، ما يمكنش يكون خط ما بين ورزازات وما بين الراشيدية.

راه الخط الآن اللي موجود ما بين الدار البيضاء والراشيدية، واللي هو موجود بدعم من القطاع ما بين الجهات وكذلك من الوزارات المعنية راه في بعض الخطرات راه ما تيعمرش هاذ الخط هذا، هذا خط تيكون قلة ديال المسافرين.

إذن راه احنايا يمكن لنا أننا في أي وقت نفتحو خط إلى بغيتوا في أي وقت نفتحوه، ولكن بعد ذلك نضطر إلى إغلاقه لأنه حتى المهنيين وكذلك أنه المنتخبين والمجالس الجهوية خاصها تعمل أنه الترويج لهاذ الجهة باش يمكن أنه يجيوا أكبر عدد ممكن من السياح، إذن راه ما شي مسألة بالسهولة بمكان يمكن لنا أننا نشتغلو.

أنا نتظن المسألة الأساسية خاصنا فتح المؤسسات اللي تم إغلاقها نتيجة إضرابات ونتيجة كثير من المشاكل، خاصنا لابد أننا نرجعو السينما إلى ورزازات، هذا عمل تقوم به منذ ثلاث سنوات، وخاصنا كذلك أننا نستثمر في الترويج للطيران، وهذا مهم بالنسبة للمنطقة.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوع الإجراءات المواكبة للنهوض بقطاع السياحة، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد أبو بكر عبيد:

السيدة الرئيسة،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير المتخذة للنهوض

تم إحداث في قطاع السياحة 60000 منصب شغل. إلى غير ذلك، يمكن لي نعطيك الكثير من الأرقام في هاذ الإطار هذا. هذا ما تيعنيش بأنه ما كيناش إكراهات، ولكن لا يجب تبخيس الوجهة المغربية بالشكل اللي إجمالي ونقولو حتى حاجة ما مشتغلة. بالعكس، احنا مشتغلين، 6% ديال المداخل ديال العائدات ديال السياحة تطورت في هاذ الوقت هذا اللي فيه مشاكل وفيه إكراهات اللي موجودة.

السعيدية، السعيدية، نعم هناك مشاكل واجمناها ، ولكن تجاوزناها، تجاوزنا المشاكل اللي متعلقة بالصراف الصحي، الآن عندنا 4500 سرير، كنشغلو باش نوصول ل 7000 سرير، والآن كين هناك اهتمام كبير جدا بالسعيدية، رغم بعض المشاكل التي موجودة في السعيدية. لا أظن أنه الروس راه الآن في أكادير السوق الروسي تتطور بأكثر من 100%، ولكن لا يمكن مقارنة السوق الروسية بالسوق الفرنسية. السوق الفرنسية راه 2 ديال المليون ديال الناس، روسيا عندنا 35000 وبعينا نوصول ل 100000. نعم السوق الصينية ونشغلو على السوق الصينية وسنستثمر في السوق الصينية والرفع ديال الفيذا من طرف صاحب الجلالة كان خيرا جيدا بالنسبة للمهنيين، ولكن مع البعد راه لا يمكن أن نصل إلى أرقام كبيرة جدا بالنسبة للسوق الصينية، 100000 و 200000 على أبعد تقدير، إذن لا بد أننا نكونو متوازنين في الحكم على هذه الوجهة وعلى الأسواق التي تشتغل فيها.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موجه لقطاع التضامن والمرأة، و موضوعه وضعية الأشخاص المسنين، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد سيدي محمد ولد الرشيد:

السيدة الرئيسة،

السادة الوزراء والسادة المستشارين،

يتزايد عدد الأشخاص المسنين بشكل مضطرد في المغرب، حيث يتجه الهرم العمري نحو الشيخوخة حسب الدراسات والمعطيات التي تصدرها المندوبية السامية للتخطيط، الأمر الذي سيطرح على بلادنا تحديات كبرى من أجل العناية بهذه الفئة.

لذا نسألكم، السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات والتدابير التي ستخذها الوزارة من أجل دعم هذه الفئة، سواء تلك الموجودة داخل أو خارج المؤسسات الاجتماعية؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السنوات الأخيرة أصبحت تشكو من عدة أعطاب، أو ربما المنظور والنموذج أصبح مشبعا ولم يعد قادرا على الإنجاز، والدليل أنه الأرقام كلها تشير إلى تراجع حقيقي في مجال السياسة من حيث المردود من حيث، من حيث ليالي المبيت، من حيث السواح الوافدين خاصة من الدول الأوربية، التي اعتادت أن تقصد المغرب كوجهة أساسية.

كذلك الرهانات اللي تبنت على الأقطاب السياحية في البلاد، ملي كنتناكرو على السعيدية للأسف الشديد تقف على أطلال اليوم، ملي كنتناكرو على مازاكان هذا أنذر لشيء آخر غير السياحة، كنتناكرو على واد الشبيكة ولا الشاطئ الأبيض فين هما؟ هاذ الرهانات الكبرى، للأسف، أصبحت في وضع مقلق جدا.

كذلك عندما نتحدث على الأسواق، غزو الأسواق الجديدة، غزو الأسواق الجديدة، لا نوفر داخلها، للأسف الشديد، كما وقع في اللقاء اللي كانوا المهنيين الروس كانوا في لقاء أبريل في أكادير، لا نوفر الشروط الضرورية والكافية لنجعل هؤلاء المهنيين يثقون في قدرتنا على تقديم عرض قوي وعرض جيد.

كذلك الاتفاقات اللي توقعت مع روسيا ومع الصين، كان على الوزارة - أعتقد - أنه يكون هناك تصور واضح لاستبدال الوجهات التقليدية بوجهات جديدة يمكن أن تعطي للمغرب أفقا آخر.

كذلك السيد الوزير، يمكن أن نقول أن المكتب الوطني المغربي للسياحة، وهو الأداة الأساسية لتنفيذ التوجهات الإستراتيجية اللي كترسمها الحكومة، أعتقد رغم تواجد تمثيلات متعددة - وكما قلت - استثمار في مجموعة من المجالات لاستقطاب سواح جدد ووجهات جديدة وأسواق جديدة، فأعتقد أن المكتب الوطني المغربي للسياحة يشكو من أعطاب حقيقية، يشكو من أعطاب، أولا، العطب الأساسي اللي يشكو منه هذا المكتب وهو أنه لم ينتقل بعد من مؤسسة عمومية بمساطر تقليدية ومساطر ثقيلة ومساطر.. عبء المساطر يحول دون تمكنه من القيام بأدواره.

كذلك، للأسف الشديد، هل هناك..؟

السيدة رئيسة الجلسة:

السيد المستشار انتهى الوقت، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة:

السيد المستشار المحترم،

أنا غادي نعطيك واحد الأرقام، وقل لي أشنو هي؟

في عهد هاذ الحكومة في 2013 وصلنا لأول مرة في تاريخ المغرب ل

10 مليون ديال السياح؛

في عهد هذه الحكومة زادت الطاقة الإيوائية وصلت ل 241000،

+31%؛

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة بسمة الحقاوي وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين،
السيد المستشار المحترم،

أولا، أشكرك على هذا السؤال، حيث أن ارتفاع عدد المسنين بالمغرب بدأ يعرف وتيرة سريعة، وبدأت تنقلب على الهرم السكاني من قاعدة شابة إلى قاعدة شائخة، لذلك لا بد أن نهتم بهذا الموضوع، فنحن انطلقنا من لاشيء في هذا المجال، على اعتبار أن هذه ظاهرة أفرزها المجتمع المغربي مع الوقت، وبالتالي لم يكن فيها أي تراكم.

بدأنا أولا بمحملات تحسيسية من أجل تقليص الفجوة بين الأجيال من جهة، وكذلك تنبيه المجتمع المغربي إلى ضرورة التضامن بين الأجيال وأن لا تتخلى على المسنين، عن آباءنا وأجدادنا في الشارع، وأن نتمتع بحياتنا وكأن ليس هناك أية رابطة بيننا وبين مسنيننا.

إذن كان بالنسبة لنا إطلاق حملات تحسيسية ذات أهمية بالغة في إطلاق هذا الورش الكبير للمسنين.

لا ننسى أن هناك بعض المسنين ما عندهموش أبناء ولا ما عندهموش معيلين، فاهتمنا بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، اليوم كلين شيء جديد في هذا الباب.

أولا، نسخنا القانون 14.05 المتعلق بفتح وتدبير مؤسسات الرعاية مؤسسة الرعاية الاجتماعية بقانون جديد 65.15، أشنو فيه؟ فيه جوج حوايج لفائدة المسنين:

أولا، التكفل عن بعد، واحد بغى يبقى في دارو، ولكن بغى هذوك الخدمات توصل عندو، ما بغاش يمشي للمؤسسات؛

وكذلك التكفل بعوض، واحد عندو واحد (la retraite) مريحة وما بغاش يمشي للمؤسسة ولى بغى يمشي للمؤسسة، ويدفع مقابل الخدمات الضرورية اللي باغي واحد العوض.

الآن هاذ القانون بين أيديكم، أحيل على مجلس المستشارين في هذه الآونة الأخيرة، نتمنى أنه يخرج في أقرب وقت.

ما نساوش كذلك أننا درنا مرصد الأشخاص المسنين السنة الماضية، على اعتبار أننا نحتاج إلى مواكبة هذا التطور المجتمعي برصد الظاهرة من جهة وكذلك تجميع المعطيات.

السنة الماضية وهاذ السنة في الحقيقة ركزنا على مؤسسات الرعاية الاجتماعية الخاصة بالمسنين، وعبأنا لها 3 مليار و400 مليون سنتيم لإصلاح البنية.

اليوم تقدر تمشي لأي دار مسن ما تلقاش عندها خصاص، لا في التجهيز ديالها ولا في البناية ديالها، علاش؟ لأن ما غطينا جميع الخصاص، وبالتالي كنظن أنه كان واحد المجهود معتبر في هذا المجال، ولا بد أن يبذل

محمد آخر حسب الاحتياجات ديال الأشخاص المسنين في هذا الباب.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيدة الوزيرة.

في الحقيقة، فاش طرحنا عليكم هاذ السؤال لإثارة الاهتمام أكثر لهاذ الفئة من المواطنين اللي - كما قلتوا - كتمثل الآن تقريبا 10%، يعني واحد 3 ديال المليون ديال المواطنين واللي غنتولي 15% في 2030.

في الجواب ديالكم، السيدة الوزيرة، ركزتو بزاف على الجانب ديال الرعاية لهاذ الفئة، وتكلمتو بزاف على الفئة اللي تتعيش مشاكل كبيرة جدا، ولكن فاش تنتكلمو على 3 المليون ديال المسنين، المشاكل بالجملة، يعني ماشي فقط هاذيك اللي في وضعية هشة جدا، كنتكلمو على تقريبا عندنا 60 ديال هاذ 3 ديال المليون اللي عندهم على الأقل مرض مزمن واحد، ملي كنتكلمو على الرعاية الصحية الشاملة لهاذ الفئة هاذي، وهذا موضوع أكبر من مؤسسة الرعاية الاجتماعية، اللي وإن كانت توجد في هاذ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وبفضل الجهود في السنوات الأخيرة غير كافية، كنظن يمكن عندنا شي 70 أو 80 على الأكثر مؤسسة ديال الرعاية الاجتماعية غير كافية غير كافية بالنسبة للمشكل اللي كيتفام.

تكلمنا على هذا المشكل لأن يمكن هاذي هي الفئة في المجتمع المغربي اللي كترزايد بواحد الوتيرة كبيرة وغتطرح علينا تحديات مستقبلية، في ظل الضعف أو التراجع ديال الدور ديال الأسرة المغربية، هاذي واحد الشهر تكلمنا لكم على الإستراتيجية الوطنية فيما يخص الأسرة المغربية، اعطيتونا جواب، فين حينه قلنا لكم راه مزال خاص مجهود أكثر.

إذن في نهاية تقلص هاذ الدور ديال الأسرة المغربية وهاذ التضامن وهاذ التكفل بهاذ الأشخاص، خاص واحد السياسة عمومية مندمجة اللي يندمج فيها الجميع، ماشي فقط وزارة ديال التنمية الاجتماعية، ولكن كل الوزارات، كل القطاعات خاصها تندمج في هاذ المشاريع من أجل هاذ الفئة هاذي، لا بالنسبة للولوجيات، لا بالنسبة للاستقلالية ديالهم، لا بالنسبة لهاذ الشيء اللي تكلمتو ديال الرعاية، لا بالنسبة لما هو صحي، لا بالنسبة للمداخيل أو الدخل، حتى المشاركة ديالهم ما نساوش بأن هاذ الناس راه مازالين يساهمو ويشاركوا في تطور ديال البلاد، كابين أشخاص مسنين اللي كانوا في الجالية المغربية في الخارج، وقرروا اليوم باش يرجعوا لبلادهم ويستثمروا في بلادهم ويجلسوا فيها، وبالتالي خاصهم تكون الظروف المواتية باش يعيشوا وباش يلقوا ذاك التكفل والرعاية ويلقوا الاهتمام الواجب لهاذ الفئة هاذي، ما نشوفوش فيها فقط الجانب ديال الرعاية الاجتماعية، وإن كان راه فيه خصاص وكيان ويظهر في الشارع - كما ما قلتوا - ولكن هاذي فئة

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:شكرا السيدة الرئيسة.

أولا، لا بد أن نؤكد - وأنت تعرف طبعاً السيد المستشار - أنه ليس هناك تراجع، بل هناك تقدم كبير جداً، في 5 سنوات هاذي خاصنا نعرفو بأنه تدار البحث الوطني الثاني باش نعرفو مستوى الإعاقة اللي هو 6.8%، واللي جزء منو من المسنين كذلك، لأنهم كيعرفوا الإعاقة، وبالتالي كيتصنفو مع أشخاص ذوي الإعاقة.

ثانياً، خرج القانون الإطار بخصوص النهوض بالأشخاص في وضعية إعاقة اللي بقي حبيس التداول هاذي واحد 10 سنين أو ما يزيد، ما ننساوش كذلك أنه فعلنا صندوق التماسك الاجتماعي لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة، ما ننساوش بأنه تمت المصادقة مؤخرًا على مرسوم لتنفيذ 7% بتنظيم مباراة خاصة بذوي الإعاقة وكذلك إحداث لجنة مرتبطة برئاسة الحكومة باش يكون نوع من الحياض، ونضمن 7% اللي عمرها ما تفعلت من 97، ولا بد أن نتحدث كذلك على الولوجيات، اللي اليوم تقدرو تقولو بأن مدينة مراكش هي مدينة نموذجية وبأننا لأول مرة أحدثنا لجنة التقييس، وحددنا 27 معيار باش يكونوا الولوجيات في المغرب كلهم بنفس المقاييس. فإذن ما يمكن لناش نقولو بأن هناك تأخر؟ هناك تقدم في مجال الإعاقة.

السيدة رئيسة الجلسة:شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد العربي المحرشي:شكرا السيدة الوزيرة.

في الحقيقة، احنا مزيان لو كان كاين التقدم، ما فيها باس نعرفو به. كون لمسنا التقدم نعرفو به.

تقول لك، السيدة الوزيرة، 50 مليون ديال درهم، 5 ديال المليار اللي كاين في الصندوق ديال التماسك الاجتماعي واللي قسمتها أتمًا كالتالي:

25 مليون درهم لتحسين ظروف تعليم الأطفال المعاقين؛

6 ديال المليون درهم للأجهزة الخاصة والمساعدة التقنية؛

5 ديال المليون ديال درهم للإدماج المهني والأنشطة المدرة للدخل؛

14 مليون درهم لإحداث وتسيير وتأهيل مراكز الاستقبال.

هاذ 5 ديال المليار، السيدة الوزيرة، اللي مخصصتها أنتوما لهاذ الفئة، 5 ديال المليار مخصصها الحكومة لهاذ الفئة ديال ذوي الاحتياجات الخاصة، ورئيس الحكومة اللي جا في 2015 والتزم أمام المغاربة باش يخصص مليار درهم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. هاذ المليار كان مجرد نوايا وإعلان عن نوايا ديال السيد رئيس الحكومة، ما تحقق منو والو. هاذ 5 ديال المليار اللي مخصصتها على الصعيد الوطني لهاذ الفئة، تنتمنى تشوفوا هاذ الفئة اللي هي في أمس الحاجة واللي هي خاصها اهتمام كبير ديال المغاربة،

اللي ماجية كتكثرت اللي غتولي نسبة مهمة من المجتمع المغربي، اللي خاصها برامج وسياسيات عمومية مندمجة، ماشي فقط نشوفها بالمنظور ديال الرعاية الاجتماعية، بل نزيدو نشوفو فيها أكثر أشنو فيها مساهمة ومشاركة لأن عنهم ما يضيفوا وعندهم باش يساهموا في بلادهم بالنسبة للمستقبل. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا. انتهى الوقت بالنسبة يمكن بالنسبة للرد على التعقيب.

ندوزو للسؤال الموالي. واخا إلى بغيتي.. كلمة ولا..؟ كلمة؟ لا، ما بقاش الوقت، شوية، انتينا تعرفي واش.. واخا، مرحبا.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:شكرا السيدة الرئيسة.

بغيت نرجع للموضوع، باش نقول بأنه احنا كقطع ديال التضامن، كنركزو على الرعاية، كنركزو على الفئات في وضعية هشّة وفي وضعية صعبة أو صعبة، إلا أنه لا بد من تحقيق الالتقاء بين جميع المبادرات الحكومية، عندنا خصاص على مستوى الصحة، عندنا يلاه 10 ديال (les gériatres) في المغرب كلو، هذا مشكل كبير، إذن محتاجين لسياسة عمومية في هذا الباب.

السيدة رئيسة الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، لتقديم السؤال.

المستشار السيد العربي المحرشي:السيدة الرئيسة.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

على الرغم من مصادقة المغرب على كل الاتفاقيات ذات العلاقة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتنصيب الوثيقة الدستورية، خاصة المادة 34 منها، على العناية والاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، نلاحظ هناك تراجع وعدم الاهتمام بهاذ الفئة، نتمنناو السيدة الوزيرة تنورنا وتنور الرأي العام حول إلى أي مدى الحكومة والوزارة المعنية التزمت بهاذ الوثيقة الدستورية واهتمت بهاذ الفئة؟

السيدة رئيسة الجلسة:شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

والأسرة والتنمية الاجتماعية مع المندوبية السامية للتخطيط..

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

نتقل للسؤال الموجه للوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، وموضوعه تمديد فترة السماح لسيارات المغاربة المقيمين في الخارج، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

المستشار السيد يوسف محيي:

تحية للسيدة الرئيسة وشكرا.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كتعرفوا بأنه السيارات ديال المغاربة المقيمين في الخارج كتعتبر سيارات أجنبية لحد اليوم، وفي هذا الإطار ما تيمكن لهاش تفوت 3 أشهر ديال الإقامة، (sinon) خاصها تتعشر ولا خاصها تخرج، هاذ الإشكالية تتخلق لهم مشكل كبير لهاذ الفئة، وهاذ الفئة راه عزيزة علينا وعليكم، السيد الوزير، وعلى المغاربة مجموعين.

لهذا نتساءلوكم: واش ما تيبان لكمش حان الأوان باش نساعدو هاذ الناس ونلقاو شي حل ونمددو هذه الفترة إما ل 6 أشهر أو سنة كاع؟ شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أنيس برو الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

..باش نجابو السيد المستشار المحترم، وقول لك راه ما كيناش 3 أشهر، كايئة 6 أشهر، إذن لكي تطمنن قلوبنا جميعا.

على الصعيد العالمي المعيار ديال السكني هو 6 أشهر، لما نتقول لي 6 أشهر وزائد نهار تيولي ساكن في المغرب ما تيقاش ساكن في ذيك البلاد، وهاذ الشي على الصعيد العالمي، وبالتالي المعيار اللي كاي هو 6 أشهر.

غير زد النقطة الثانية، وتيظهر لي كذلك باش نصح بالنسبة للسؤال دياكم، بالنسبة للتعشير كانت 85% في القانون المالي ديال 2016 راه ولت 90%، وبالتالي هناك واحد المجهود اللي تدار تجاه المغاربة المقيمين بالخارج.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

كنشوفو الوضية الحادة ديالها، ولكن تنغني تزوروا البيوت وتمشيو للمستشفيات وتشوفوا في المدن وفي البوادي المستوى ديال هاذ الناس.

الدراسة، السيدة الوزيرة، ديال التحالف من أجل النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، آش تيقول السيدة الوزيرة؟

هاذ 71.5% من ذوي الاحتياجات الخاصة لا يشاركون في الأنشطة الاجتماعية، 84% منهم عاطلون عن العمل، 57% منهم لا يمتكون من دخول المدرسة، ما يرفع نسبة الأمية إلى 67%.

ثم، السيدة الوزيرة، بهاذ المبالغ اللي خصصتها الحكومة لهاذ الفئة اللي هي فئة عريضة واللي هي جزء من المجتمع، واللي تنعتبرو احنا كايئة واحد الإهانة من طرف الحكومة وعدم الاهتمام ديال الحكومة بذوي الاحتياجات الخاصة، اللي تنلقاوهم ما مساعدينهمش وما مسهلين لهمش لهم اللوج للمؤسسات وقضاء المآرب دياهم بأسرع ما يمتكن.. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار، شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:

طيب، السيد المستشار، كتقول بأن الحكومة كيهين الأشخاص في وضعية إعاقة، واش تبغي تدير الحملة الانتخابية دياك على ظهر الحكومة؟ اسمح ليا، اسمح ليا، هاذ الشي ماشي معقول، كتقول لك الجهد الذي بذلته الحكومة، وكتقول لك بأنه الأرقام دياك ماشي صحيحة، 50 مليون اللي تكلمتي عليها يالاه بدينا بها في بداية 2015، أما هذه السنة عندنا 160 مليون ديال درهم، يعني 16 مليار ديال السنتم، فوليو تضبطو الأوراق دياكم والأرقام دياكم والمعطيات دياكم، عاد جيو طرحو الأسئلة على الحكومة، هذا من جهة.

من جهة ثانية، بغيت نقول لك بأن الأطفال المتدرسين قبل من صندوق التماسك الاجتماعي، يالاه كنا كترصدو لهم واحد 16 مليون ديال درهم، الآن 25 مليون ديال درهم، كل طفل ذي إعاقة لا بد أن يجد مكانا في التدريس، ولكن التأطير اللي درنا من خلال قانون الإطار ديال الإعاقة والقانون الإطار اللي كندير الآن التربية الوطنية هذا كيجهل تدرس الأطفال في وضعية إعاقة جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية في المغرب، هاذ الشي ما كايش.

احنا درنا واحد المقاربة حقوقية من أجل تمكين الأطفال والأشخاص في وضعية إعاقة من كل حقوقهم، ما كنديروهاش بالارتجالية، كنديروها بالقوانين بالتقواعد ديالها، القوانين الإطار وكذلك بالمعطيات، البحث الوطني الثاني منو منين خاصك تاخذ المعطيات، ماشي من.. ما عرفتش من أية جهة، لأن هذا هو البحث الوطني الرسمي اللي قامت به وزارة التضامن

استطعنا نعاونوهم راه في صالح المجموع وفي صالح المغاربة وفي صالح هاذ الفئة هاذي اللي كتمثلوها السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

المعلومة اللي كانت عندي هي 6 أشهر، و باش نزيد نتأكد مرة أخرى وأنا جاي لهاد المجلس اتصلت بالمدير العام ديال الجمارك، لأن تعرفوا هاذ الملف كندبرو الجمارك، أوكد لك مرة أخرى بأن المدة هي 6 أشهر، إذن هناك تجاوب مع اللي قلتو.

النقطة الثانية - كيف قلت لكم - لما نتفوت 6 أشهر بنهار كيولي مقيم، وبالتالي تسري عليه ما يسري على المقيمين الآخرين، وبالتالي كذلك هاذ الجهود اللي تدار بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج، خاصنا نشوفو حوايج آخرين اللي تبتدرو، تكلمتي على الاستثمار. في الاستثمار عندنا صندوق خاص بالاستثمار للمغاربة المقيمين بالخارج، وطرحتمو سؤال من قبل، وقلت لكم المغرب الدولة المغربية تتعطي للمغاربة ديال الخارج 10% كدعم مباشر بدون استرداد أي حاجة، وبالتالي لما كنتكلمو على هذه العلاقة هي مقاربة شمولية، فيها ما يتعلق بالاستثمار، المواكبة، الدعم، الاستثمار كل ما يتعلق بالمغاربة المقيمين بالخارج.

هاذ الجانب ديال السيارات - كيف قلت لك - 6 أشهر معيار عالمي بالنسبة للإقامة، وهاذ المشكل هو اللي تطرح لنا حتى بالنسبة للمتقاعدين المغاربة اللي في فرنسا إلى تذكروا ذلك المشكل اللي كان مطروح، واللي دخلنا في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية، والحمد لله، لقينا واحد الحل مهم جدا يتجاوب مع المتقاعدين المغاربة، لهذا تنقول لك مرة أخرى بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج، بالنسبة للسيارات راه 6 أشهر، لما تيدوز .. كان يمكن نقول لي واحد القضية أنه نديروها عام، ولكن لما نديروها عام تقبي تجدد كل عام ما الفرق ما بينو وما بين المغربي المقيم الآخر، تيولي مغربي مقيم مثلو مثلك مثلي مثل أي مغربي آخر، وبالتالي هناك معايير وهناك ضوابط، كل ما يذهب في اتجاه تسهيل تيسير خدمة المغاربة في الخارج راه نتجهدو فيه.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موجه للوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، وموضوعه ملف تعويضات العاملين الغابويين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاوات المغرب.

المستشار السيد يوسف محي:

شكرا السيد الوزير.

باش نضبط يمكن السؤال هي راه 3 أشهر متجددة، يعني كنوصلو 6 أشهر، 3 أشهر في 3 أشهر. إلى كنت فاهم الأمور (sinon) هي 6 أشهر. بغض النظر على هذا، تكلمت السيد الوزير على 85% ديال الخصم، ولكن هذه بالنسبة للمتقاعدين، أنا اللي نتكلم عليه اليوم هما عامة المغاربة المقيمين في الخارج، وعلاش تنقول هاذ الشيء؟ لأن احنا في الكونفدرالية عندنا اليوم خلقنا الجهة 13، هاذ الجهة 13 في المغرب احنا عندنا 12، احنا درنا 13 لأنه هاذ الناس مهمين بزاف بالنسبة لنا بالنسبة للاستثمار في واحد الجهة، يعني مسائل أخرى وكذلك في الاستثمار، أنا تهضر على الكونفدرالية العامة لمقاوات المغرب، واحنا نتحاولو نعملو جهدنا باش تنسهلو عليهم الاستثمار ونخليهم حتى يجيو لبلادهم مرارا وتكرارا هما وأولادهم.

احنا الطلب، السيد الوزير، جانا من عند الممثل ديالنا من الجنوب ديال سوس ماسة، وهما تيعملوا بزاف مع هاذ الفئة هاذي اللي متواجدة بكثرة عندهم، وتيعملوا مع واحد العدد الجمعيات اللي تيمتوا بهاذ العمل ديالهم على غرار واحد الجمعية ديال (Cap Sud) اللي كانت تقدمت بهاذ الطلب وخدمت معكم تنظن، (donc) احنا نتكلمو خاصة على المغاربة عامة اللي مقيمين بالخارج.

واحد الإجراء من هاذ النوع، السيد الوزير، راه تيعزز الروابط ما بين هاذ الجالية وما بين بلادهم وتيشجعهم على الاستثمار، باش يمكن لهم يرجعوا عدة مرات لبلادهم، لأن ما خفاك بأنه ملي كيجي السيد بالسيارة خاصو سيانة ولا خاصو 10 أيام، ملي تيجي بالطائرة يمكن يجي في يومين 3 أيام. هاذ الناس ملي تبيغوا يستمروا، يبني محلو ولا يدير واحد المتجر ولا يدير واحد العارة ولا يدير واحد الضيعة فلاحية، بعد النوبات تيدير 3 سنين و 4 سنين باش يمكن يكمل هاذ العمل، لأنه عندهم التمويل الذاتي، إلى خلا السيارة هنا بواحد .. ما تقامتش عليه غالية تيمكن يرجع بأكثر، وهذا مزيان لنا احنا، (donc) هذا علاش تنجيو لهاد الطلب هذا وتنقدرو نقولو يمكن لها تكون تعريفة سنوية، فوق من هاذيك 6 أشهر مثلا، تكون تعريفة وما غيمكنش تسمى (dédouanement) تعشير، غتكون غير تعريفة، تخلي ذيك السيارة هنا واحد المدة، وملي يبغي (définitivement) يخلص عليها ولا يخرجها.

لهذا، السيد الوزير، احنا نتطالبوكم باش تعاونونا وتعاونهم، واحنا مستعدين نتعاونو معكم، نتعرفوكم خدامين لصالح هاذ الفئة صباح مساء، الواقع هو هذا، ولكن تنجيو من جهتنا تنقول أودي راه مهمة هاذ المسألة ديال (le moyen de locomotion, très important)، إلى

بطبيعة الحال، السيدة المستشارة، تؤكد لكم على أن المندوبية السامية كذلك دارت جهود فيما يخص تكريس الحماية القانونية لهاته الفئات التي كنتضلع بمهام حماية الثروة الغابوية الوطنية، وكتقوم بالعمل ديالها والمهام ديالها في ظروف صعبة تتميز بالقساوة ديال المناخ، صعوبة التضاريس، الاعتداءات المتكررة للمخالفين الغابويين على هؤلاء العاملين في هذا القطاع، أسوة بما هو معمول به على مستوى بعض القطاعات المشتبطة. وبطبيعة الحال هناك ترسانة من النصوص والمشاريع تم إعدادها من بينها: مشروع قانون متعلق بالمحافظة على الغابات واستغلالها، مشروع مرسوم بمثابة النظام الأساسي الخاص بالموظفين التقنيين العاملين بالمصالح اللامركزية، بالإضافة إلى الأعمال التي عندها بعد اجتماعي فيما يخص العاملين بهذا القطاع، تحسين أداء مؤسسات الأعمال الاجتماعية من خلال تقديم دعم سنوي للمؤسسة في إطار تعاقدية وتشاركية، وهناك بطبيعة الحال مشروع قانون بهذا الخصوص، وهو قيد الدرس من طرف مجلسكم الموقر، دعم الخدمات الصحية والترفيهية من خلال تأمين الصحي التكميلي وتسهيل الولوج للخدمات الطبية، دعم مشاريع سكنية لفائدة الموظفين من خلال إنجاز مشاريع سكنية، تسوية تسريع وتيرة تسوية ملفات الموظفين وغيرها من الإجراءات مثل عصنة الأرشيف وتحديث القطاع.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق (P⁴UMT).

المستشار السيد محمد زروال:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين،

قامت مصالح المندوبية بشكل أحادي لإعداد مشروع مرسوم يعزز مرسوم التعويضات المعمول بها منذ سنة 2003. وبعد إلحاح كبير من ممثلي الإتحاد المغربي للشغل بالقطاع لدى المندوب السامي، تم إطلاعهم على النسخة الأولى للمشروع، والتي - في نظرنا - رغم أنه حقق بعضا من مطالبنا، إلا أنه حافظ على النهج التمييزي بين الموظفين، حيث أنه يقضي بجرمان أزيد من 3200 موظف من التعويضات المزمع إحداثها، مع العلم أن المهام المعوض عنها هو مجال مشترك بين العديد من العاملين بالقطاع، سواء كانوا من حاملي السلاح أو غيرهم، نفس المجال حيث العزلة والمخاطر التي يتعرضون لها يوميا.

هذا ورغم الملاحظات السالفة الذكر، فقد بلغنا أن الإدارة المعنية ديال المندوبية السامية، لم تقو على الدفاع حتى على النسخة الأولى للمشروع

لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحيوي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

في غياب نظام تعويضات عادل ومنصف للعاملات والعاملين بقطاع المياه والغابات ومحاربة التصحر، نسألكم السيد الوزير، عن مآل مشروع مرسوم التعويضات المتعلق بهذا القطاع الحيوي. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد العزيز عمري الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أولا، أشكر السيدة المستشارة على طرحها هذا السؤال المهم، والتي بطبيعة الحال المندوبية السامية للمياه والغابات أعدت عدة نصوص قانونية، وبلورت مجموعة ديال البرامج للمشاريع لفائدة الموارد البشرية، على اعتبار أن الاهتمام بالموارد البشرية التابعة لها هو دعامة أساسية للارتقاء بالإدارة الغابوية بكل تأكيد.

هناك فئات من الموظفين تستفيد من تعويضات ومكافآت تؤطرها الضوابط القانونية الجاري بها العمل بما يضمن مبادئ ديال الاستحقاق، ديال المردودية وديال النجاعة في الأداء داخل القطاع، لكن ربما ركزتو في السؤال ديالكم، السيدة المستشارة، على فئة ديال الموظفين التقنيين والتي هذه الفئة المندوبية أعدت بعد دراسة ميدانية همت هذه الفئة وهمت الموارد البشرية وبعد مشاورات واحد المشروع ديال المرسوم اللي كيهدف إلى الرفع من قيمة التعويضات التي كتخصص العزلة والتشجير والاستغلال الغابوي، كتهدف كذلك إلى تعميم الاستفادة من التعويض عن العزلة لفائدة المهندسين الغابويين العاملين في الوحدات الغابوية المعزولة وكذلك إقامة تعويض عن المهام الضبطية الموكولة قانونا لمحربي المحاضر، أسوة بالمكافآت الممنوحة لمحربي محاضر جنح القنص.

وهذا المشروع بطبيعة الحال هو ضمن سياق إصلاح ديال نظام التعويضات الخاص بالموظفين التقنيين للمياه والغابات العاملين في الميدان بهدف الرفع من جاهزية هذه الفئة، التحفيز ديالها ودعم السياسة ديال التأطير.

⁴ Union Marocaine du Travail

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة والسادة الوزراء،

لا أحد يجادل أن المعضلة التي يواجهها شبابنا اليوم هي عدم إيجاد وظيفة أو منصب شغل، سواء في القطاع العام أو شبه العام، وإن إنشاء مقاولات في إطار الأعمال الحرة أو فتح مكتب أو إنشاء مؤسسة في فترة استكمال الدراسة، أو التكوين أي ما بعد الحصول على شهادة أو دبلوم، ناهيك عن أولئك الذين انقطعوا عن الدراسة أو أولئك الذين لم يلجوا المدرسة قط، وسيكون من باب التجني وعدم الإنصاف والموضوعية أن نحمل الحكومة الحالية المسؤولية وحدها لأن تفشي ظاهرة البطالة في صفوف الشباب والطبقة النشيطة، هي نتيجة السياسات الحكومية منذ الاستقلال.

لذلك نسألكم، السيد الوزير، عن النتائج والأرقام الحقيقية للوضعية الحالية؟ وهل هناك إجراءات وتدابير لمواجهة هذه المعضلة؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد وزير التشغيل للإجابة على السؤال.

السيد عبد السلام الصديقي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

بالطبع فيما يخص الإشكالية ديال تشغيل الشباب، لا شك أن الجهود التي بذلتها هذه الحكومة والحكومات السابقة مكنتنا، أولا، من التحكم في معدل البطالة، وهذا أمر أساسي، في الوقت الذي كين أزمة على الصعيد الدولي.

ثم ثانيا، فيما مجال تشغيل الشباب وبالأساس الشباب حاملي الشهادات، كنعرفي، السيدة المستشارة، أن معدل البطالة ديال هاذ الفئة هاذي تراجع من 27% إلى حوالي 18%. بالطبع مازال مرتفع، هذا ما فيه شك، ولكن مهما يكن الأمر هناك مجهود لا يستهان به نقوم به هاذ الحكومة، فيما يخص، أولا، إصلاح البرامج القائمة، ثم فتح المجال ديال واحد العدد ديال البرامج الجديدة تخص نظام التكوين من أجل الإدماج، تخص دعم المقاولات والجمعيات حديثة النشأة، وصوتوا على القانون في هذه القاعة، وكذلك الآن دخلنا في الأجرأة التدريجية ديال الإستراتيجية و.. التشغيل.

هاذي كلها إجراءات مكنت الحكومة ومكنت شعبنا باش نعالجوا بصفة

أمام مقصلة وزارة المالية العنيدة، وتم التراجع عن تعويضي الأخطار والإلزامية وتم تقييد الاستفادة من تعويض محام الضبطية بشروط تعجزية، تكرس سياسة التمييز التي تطبع المرسوم الأصلي.

لذلك، نطالب بإرجاع المشروع المذكور إلى طاولة المفاوضات، من أجل إنصاف الفئات العريضة من الموظفين الذين يؤدون خدمات جليمة لبلدهم.

إن إشراك الفرقاء الاجتماعيين هو حق دستوري ومبدأ أصيل وناجع لتدبير العلاقات الشغلية والدفاع عن حقوق الشغيلة وكذا الاستفادة من الخبرات والتراكمات التي حققتها مناضلاتنا ومناضلوننا، كل في مجال اختصاصه حتى نحقق النهوض بمؤسساتنا الوطنية ونتجنب هدر الزمن في مشاحنات يمكن الترفع عنها، وتنفادي كذلك وقوع حوادث تنسب في مآسي اجتماعية.

وبالمناسبة، ما وقع في الحديقة الوطنية للحيوانات بالرباط، في ما حدث مقتل الطفلة، ما هي إلا نتيجة حتمية لتعنت الإدارة وصم آذانها أمام التنبيهات المتكررة للمكتب النقابي وللموظفين، والذين بحت أصواتهم بضرورة الاهتمام بمسألة الصحة والسلامة في التعاطي مع معالجة وخدمة وعرض الحيوانات بما يحقق سلامة المستخدمين والزوار.

وبالمناسبة أيضا ما يقع في هذه المؤسسة الوطنية من تضيق على العمل النقابي وطرد للنقائين، يعتبر خرقا سافرا لمدونة الشغل وللمواثيق الدولية ذات الصلة.

لذا، نطالب السيد المندوب السامي بالرجوع إلى صوت الحكمة المعهودة فيه وإرجاع المطرودين وفتح حوار جاد مع المكتب المنتخب.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار.

نتنقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التشغيل، وموضوعه تشغيل الشباب.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

إلى إسمحتي، السيدة الرئيسة المحترمة، السيد وزير التشغيل مرتبط بجلسة تشريعية في مجلس النواب، فإذا سمحتم تأجيل السؤالين الموجهين إلى السيد وزير التشغيل إلى آخر الجلسة إذا أمكن ذلك، لأنه في جلسة تشريعية فيما يخص مدونة التعاضد، فهو مرتبط بتقديمها ومناقشتها.
وشكرا لكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

واخا، إذن عندو 2 أسئلة، غندوزو للتجارة الخارجية، وموضوع السؤال تطوير الصادرات.

(donc) جا وزير التشغيل، (donc) السؤال الأول موضوعه تشغيل الشباب، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تحسن، هناك انتقال من الوضعية ديال الهشاشة إلى تشغيل لائق كما هو مسطر في البرنامج الحكومي، وهذا التزام ديالنا.

راه بعض الناس كيشغلوا بدون أجرة، ما معنى الاشتغال بدون أجرة؟ لا شيء، فكون أن تينقلوا الشباب من هاذ الوضعية ديال التشغيل الهشاشة إلى تشغيل منتج ولائق كذلك كين تقدم، بالطبع الإشكالية ديال البطالة احنا ما كختلفوش حولها، لأن كلنا مغاربة ولا مزايذة في هذا الكلام، حتى واحد ما يمكن لو يتزايد على الآخر.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه تشغيل العمال المنزليين، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة الرئيسة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

شكل مشروع قانون 19.12 المتعلق بتشغيل العمال المنزليين مخالفة واضحة لمبادئ وروح دستور 2011 والالتزامات المغرب الدولية في مجال حقوق الإنسان وخرقا لاتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها المغرب سنة 1993 والبروتوكولين الملحقين بها، كما شكل أيضا تجاوزا واضحا للتوصيات الصادرة عن اللجنة الأممية لحقوق الطفل.

لنا نساءلكم السيد الوزير، عن أسباب التراجع عن كل هذه الالتزامات؟ ولماذا تم تهميش توصيات الصادرة عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان بهذا الصدد؟

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

لا حاجة إلى العودة إلى النقاش، قلت أنا ختم كلامك بأن مخالفة واضحة للدستور، فما الذي يمنعكم من الدفع بعدم دستورية هذا القانون اللى كنتعبروه مخالف للدستور؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

ماشى كاملة، ولكن نعالجو جزئيا هاذ المعضلة ديال البطالة، والحلول مستعصية على الجميع، ماشى غير على الحكومة المغربية، الحكومات ديال العالم، ماشى غير احنا بوحدنا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الوزير.

إن معطيات المندوبية السامية للتخطيط برسم 2015 تؤكد أن معدل البطالة في المغرب ارتفع إلى 10% في الربع الثالث من عام 2015 من 9.6% في الربع الثاني، وأن أغلبية العاطلين من المناطق الحضرية.

أعطيتم السيد الوزير أرقام كحكومة، وتتوفر كذلك على أرقام أخرى، قد نتعد السيد الوزير على الأرقام أخرى ونسلم أن الأرقام واقعية، كما أننا لا نجادل في صحتها، إنما هذه الأرقام السيد الوزير، وهذه النتيجة صادمة للرأي العام، وهي ناطقة من واقع، حيث أن نكون متفائلين بمستقبل واعد ومحارين لجميع أشكال اليأس والتئيس ونبرز الحقائق التالية، السيد الوزير.

إن الأوراش الكبرى التي يطلقها جلالة الملك ويشرف عليها جلالة الملك نصره الله، تعد بمستقبل زاهر للشباب، وذلك بمواكبة هاته المجهودات بإجراءات حكومية تضمن الفعالية وتكافؤ الفرص بين الجميع وتقدم الدعم والمواكبة اللازمتين لتشجيع شبابنا في أخذ هذه المبادرة والانخراط في الأنشطة المذرة للدخل والضامنة للعيش الكريم، وكما نشير أن موضوع التكوين المهني في علاقته بجل هذه المعضلة، السيد الوزير، فيها علاقة في التطوير وإلى انقاذ شبابنا من البطالة.
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

غير فيما يخص الأرقام، السيدة المستشارة، سنة 2015 الأرقام اللي قدمها السيد المدير ديال رئيس بنك المغرب وهي أرقام ديال والي بنك المغرب وهي أرقام ديال المندوبية السامية للتخطيط هي اللي تنتج الأرقام ماشي.. لا، السلطة الوحيدة اللي كايته في المغرب لا الحكومة ولا المندوبية السامية للتخطيط فواخا يمكن لنا 9.7% في آخر 2015، مقابل 9.9% في آخر 2014، وقلناها في هاذ القاعة.

راه واحد العدد لا بأس به من فرص الشغل تحدث ولكن اقتصادنا كيتطور وفي ذات الوقت كتنفقدو بعض فرص الشغل في قطاعات أخرى، نعطيك غير مثال رقم 1، في 2015 فقدنا 32000 منصب شغل، ولكن مناصب شغل غير مؤدى عنها، غير مؤدى عنها، معنى ذلك أنه هناك

أما فيما يخص كل ما يتعلق بالموافقة، نحن هاذ القانون وضعناه في تناغم تام وفي احترام كامل للمقتضيات الدولية والاتفاقيات الدولية الجاري بها العمل، والأيام القادمة والسنين القادمة سنتبين من كان على صواب ومن كان على خطأ. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:
شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموجه للوزير المكلف بالتجارة الخارجية، موضوعه تطوير الصادرات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحو المبروح:
شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة والسادة الوزراء،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تركز دول العالم على دعم وتطوير الصادرات وعبء منها بأهمية هذا القطاع في تحقيق النمو الاقتصادي وتطوير ميزنها التجاري. وفي هذا الإطار فإن بلادنا لازلت لم تستفد بالشكل المطلوب من الفرص الكبرى التي تتيحها المبادلات التجارية العالمية، فمنتوجنا الوطني يعرف العديد من الصعوبات لولوج الأسواق الخارجية. لذلك نسألكم، السيد الوزير، عن حصيلة الحكومة في مجال تنمية وتطوير الصادرات. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:
شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد عبو الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والإستثمار والإقتصاد الرقمي المكلف بالتجارة الخارجية:
شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

والشكر موصول للسيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال الذي غادي يعطيني فرصة باش تقدم الحصيلة الحكومية في موضوع تطوير الصادرات، ولو بصفة موجزة نظرا لضيق الوقت.

بالفعل، كما تفضلتم، اليوم تحقيق النمو الاقتصادي وتطوير الميزان التجاري يتطلب واحد التنمية ودعم لقطاع الصادرات، في هذا الإطار الحكومة من خلال الوزارة المكلفة بالتجارة الخارجية عملت على إعداد مخطط وطني لتنمية المبادلات التجارية، والتي تم الإعداد ديالو بتنسيق وتشاور مع كل الفاعلين، قطاع عام وقطاع خاص، وكذلك بتناغم مع

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا للسيد الوزير.

أعتقد السيد الوزير بأننا احنا كنا كندافعوا باستماتة سواء في اللجنة، والحكومة اللي رفضت التعديلات اللي تقدمنا بها مع مجموعة من الفرق اللي هي كانت جد مهمة، والتي كانت بالنسبة، تمنع التشغيل على 18 سنة، يعني يمنع التشغيل قبل من 18 سنة، بالإضافة للفترة الانتقالية، الفترة الانتقالية اللي جات تتسمح بالتشغيل في خلال ما بين 16 و18 سنة، والتي هي 5 سنوات واحنا طالبنا بأنها تكون فقط سنتين، وخلال هاذ السنتين ماشي أنها تكون يتم القضاء على تشغيل الأطفال من 16 و18 سنة، كما أن ما يدخلوش شي عمال منزليين جدد، بالإضافة لأن هاذ الفترة كنا طلبنا بأنها تكون بالنسبة لإعادة تأهيل هاذ الأطفال اللي غادي يكونوا فهاذ الوضعية، فهاذ الأثناء اللي تكون فهاذيك الفترة الانتقالية، إعادة التأهيل ديالهم وإعادة الإدماج ديالهم في الأسرة وفي المدرسة، لأن المدرسة هي المكان الطبيعي لهذاك الطفل، بالإضافة لأن نواكبهم حتى يندمجوا داخل المجتمع.

وكنا كطالبو، السيد الوزير، بأن بالنسبة للتأهيل اللي خيلنا أو الأذن اللي خيلنا بالنسبة للآباء، خيلنا واحد النافذة مفتوحة بالإضافة للفترة الانتقالية خيلنا نافذة مفتوحة اللي يقدر، بحالها بحال تماما زواج القاصرات اللي احنا مازال إلى حد الآن كنعابو منو الولايات.

إذن بالنسبة لنا، السيد الوزير، أيضا قلنا خاص حتى المواكبة ديال وسائل الإعلام اللي باش تنور الرأي العام على المخاطر المحيطة بهذاك الطفل اللي يكون داخل المنزل والتي المنزل راه الحرمة ديالو يضمنه له الدستور.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التشغيل والشؤون الإجتماعية:

السيدة المستشارة المحترمة، أنا كحترم الآراء ديالك والأمنيات ديالك. خاصنا نعتزفو بأن أولا هذا القانون فرحوا لو الآلاف ومئات الآلاف من المغاربة والمغريات، اللي كانوا كيعانوا من القساوة ومن الحيف ومن الاستغلال البشع، من الآن فصاعدا غادي نحيوهم، نعطيوهم الحد الأدنى، احنا انتقلنا من العدم، أقسم لكم يمينا، إذا كان شي نهار في حياتي كشخص وربما كسائر المغاربة اللي شعرت به بواحد الراحة والسعادة هو ذاك النهار اللي صادفنا هنا على هذا القانون هذا.

لأن حنا نتعرفوا شعبنا، نتعرفوا الناس اللي كيشغلوا، فهيننا أريد من هذا المنبر أن أهني الشعب المغربي وهذه الفئات اللي كانت تعاني من الحيف.

والسيد الوزير، هنا بغيت ننوه بما قتم به، قتم بواحد العمل جبار لأنه قتم بمجهود كبير، نظمتمو قوافل في إفريقيا وفي دول أخرى وقتمو بواحد المجهود كبير، ولكن بوحكم ما كافي، لأنه أعتبر أن التصدير منظومة كاملة ومتكاملة، ماشي غير قطاع ديال التجارة الخارجية بوحدها، منظومة كاملة ومتكاملة من تنافسية إلى اللوجيستيك إلى الترويج إلى مناخ الأعمال إلى الدبلوماسية الاقتصادية، إلى آخره.

المؤشر اللي قلمو، السيد الوزير، إلى حيننا الخدمات راه تنبوا في التغطية ديال 50%، إلى حيننا الخدمات، هذا تعني ملي تصدرو 100 تستوردو 200، هذا تعني ملي ذاك الشيء اللي تيجينا من الجالية ديالنا في الخارج تردوه للصين، اللي تيجينا من السياحة تردوه لتركيا، إلى آخره. الصناعة ديالنا، السيد الوزير، بهاذ الوضعية راه تتدهور.

قولوا لنا، السيد الوزير، ماذا يمكن للمقاولة المغربية أن تبيع في الصين؟ أش غادي نبيعو في الصين من غير المعادن؟ السيد الوزير، هاذ الشيء راه خاصو إستراتيجية واضحة ومضبوطة لجعل المنتج المغربي قابل للتصدير، وأتكم على المنتج الصناعي، الخدمات راه تبقى هشة، المنتج الصناعي. وشكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والإستثمار والإقتصاد الرقمي المكلف بالتجارة الخارجية:
السيدة الرئيسة،

فقط رقم واحد، اليوم تكلمتمو على آخر مداخلة ديالكم السيد المستشار، التصدير الصناعي، السيارات هاذي 5 سنوات كان عندنا صفر درهم، دابا اليوم 50 مليار، والسنة إن شاء الله غادي نوصلو إلى 60 مليار.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل للسؤال الأول الموجه للوزير المكلف بالنقل، موضوعه النقص الحاصل في خدمات السكك الحديدية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء المحترمون،

أخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،

إذا كان السفر على متن القطار يعتبر أكثر أمنا وراحة، الأمر الذي يجعل الإقبال عليه يزداد وخاصة في فصل الصيف، إلا انه مع الأسف

الإستراتيجيات القطاعية اللي تبنتها بلادنا واللي كهدف إلى تطوير الإنتاج وتيئة العرض التصديري التنافسي.

الحصيلة الأولية من هاذ المخطط هي جد إيجابية، حوالي 80% من مقتضيات هاذ المخطط تم تنزيلها في تم، أواخر 2015، الآن الوزارة بمعية مؤسسات تابعة لها كتعمل على مواصلة تفعيل باقي التدابير، وذلك من خلال تحسين إطار مواكبة المقاولات المصدرة، تكثيف التواصل والتعريف ببرامج الدعم اللي وضعها الدولة رهن إشارة المصدرين، وكذلك التعريف بالفرص المتاحة في الاتفاقيات اللي وقعها بلادنا مع مجموعة من الاقتصاديين الشركاء، ووضع برنامج خاص بالمقاولات المصدرة المبتدئة والتعاونيات اللي انخرطت في التصدير (c'est les primo-exportateurs) بالإضافة إلى برامج ترويجية اللي تيسر على تنفيذها المركز المغربي لإنعاش الصادرات.

واليوم توجهنا إلى أسواق جيدة، أسواق واعدة، خاصة في إفريقيا جنوب الصحراء، في أمريكا اللاتينية في آسيا، روسيا ودول الخليج. وكنتيجة لهذه الجهود يمكن لي نؤكد لكم أن جل المؤشرات المتعلقة بالمبادلة التجارية فهي إيجابية وكتعرف واحد التحسن ملحوظ، يمكن لي نلخصها في 3 ديال المؤشرات:

أولا تراجع العجز التجاري، انخفضت إلى 40% أي حوالي 51 مليار؛

نسبة نمو الصادرات ارتفعت ب 20%؛

تغطية الصادرات داز من 70% إلى 82%، وهذا أدى إلى واحد الاحتياطي مهم من العملة الصعبة. شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات وعلى المعطيات.

غير اللي بغيت نقول السيد الوزير، وهو بعد ما فتحت الأبواب الأسواق المغربية على مصراعها عبر التوقيع على اتفاقية التبادل الحر خلال 15 سنة الماضية، كان من اللازم تطوير سريع للصادرات من أجل الحفاظ على توازن مقبول في الميزان التجاري الخارجي، كان من اللازم تحسين تنافسية المنتوجات الوطنية، كان من اللازم أن نستفيد من اتفاقية التبادل الحر.

ولكن العكس هو الذي حصل، لأنه وقع اكتساح الأسواق المغربية بالمنتوجات الأجنبية، وللإشارة الصينيين، السيد الوزير، راهم في الأسواق الأسبوعية ديال البلاد، المحلات التجارية التركية في تزايد، بل أصبحوا ينافسوا المقاولات المغربية في البناء وفي الطرق، ولكن في نفس الوقت عندنا مقاولات ومعامل تقفل.

لكن هذا ما تيعينش على أنه الخدمة بالفعل، نحن نلحظ كما يلحظ العديد من المغاربة على أنه في الفترات ديال الذروة، وخاصة المناسبات والأعياد والفضلة الصيفية اللي تيقع فيها التحرك الكثير تتكون هناك إشكالات، المكتب يعمل من خلال الخطة ديال هاذ الشهرين على أساس أنه يطور الأداء ديالو.

كاين اليوم رقم جديد 2255 للاتصال في هاذ الشي اللي تكلمتو عليه كلو ممكن، اليوم نلقاوا 24/24 ساعة، 7/7 أيام من يجيب على الإشكالات المرتبطة بالتأخرات والحجوزات وأيضاً بالأعطاب التي يمكن أن تقع داخل القطارات.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

تشكركم السيد الوزير على التوضيحات وتشكركم على الجهود الجبارة اللي تتقومو بها حقيقة فيما يخص الخط ديال (TGV⁵) فيما يخص واحد العدد.

لكن السيد الوزير، هاذ 3000 ولا 4000 علاش ما نزيدو مقصورات آخريين ونخليو الناس يمشيو مراتحين، راه لا يعقل باش نديرو مجال إلى هازين، باقين تنهزو ذاك الشي ديال.

فيما يخص السكك اللي تذاكرتو عليهم السيد الوزير، احنا نعرف مثلا غير السكة اللي غادي تمشي لمدينة أسفي، هاذ المدينة هي أقدم سكة تقريبا في المغرب من أيام الاستعمار، ولكن السكان ديال أسفي كلهم باقين تحت الرحمة ديال القطارات اللي تيجو من مراكش، الناس تيجو حتى لبن جريير تيجلسوا لساعات طويلة، ماشي غير ساعة ولا ساعة ونصف ولا ساعتين، تيجلسوا لساعات طويلة إما يدوز القطار ما يوقفش، إما واحد العدد ديال المشاكل.

ناهيك، السيد الوزير، هاذ التعترات اللي تينعثر القطارات، راه واحد العدد ديال المواطنين بغاوا يستعملوا القطار، ولكن تضيع عليهم واحد العدد ديال المشاكل ديالهم اللي بغاوا يمشيوا يقضيوها وما تتقضاش ليه.

كذلك، السيد الوزير، كنتذكرو على الأمن، الأمن ديال هاذ المواطنين فهاذ المحطات د القطارات واحد مدخل باليزا، واحد مدخل صاكادو، واحد مدخل ساكوش، ولا من يحرك ساكنا، هذا راه مشكل السيد الوزير، حتى في داخل القطارات ففسها ما كايلش شي واحد اللي تيجرك شي حاجة، واش هاذ المواطنين اللي تيديرو هاذ السفر اللي يمشيوا فهاذ القطارات واش ماشي مواطنين من الدرجة الرابعة ولا من الدرجة الخامسة، نفس الشيء اللي كاين في المطارات الناس اللي تيتنقلو في المطارات خاصو

نلاحظ تدني في خدمات هذا القطاع، سواء من حيث احترام مواقيت السفر أو من حيث الازدحام في شبابيك التذاكر، ناهيك عن تعطيل المكيف ما يزيد من معاناة المسافرين.

وعلى هذا الأساس نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي سنتخذونها لتفادي تدني خدمات هذا القطاع الحيوي؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد نجيب بوليف الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

واللوجيستيك المكلف بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل كما تفضلت القطار هو وسيلة ديال النقل والمفروض على أنه تتوفر جميع المواصلات لتقديم خدمة تكون منافسة ولكن أيضا تكون مريحة وجودة عالية.

الإجراءات التي اتخذها المكتب الوطني للسكك الحديدية في هذا المجال هي إجراءات متعددة الأبعاد، فيها ما هو مرتبط بتوفير القطارات اليومية، حوالي 230 قطار بالنسبة لواحد الحجم ديال المسافرين اللي تيفوق 140000، وهذا اللي تيجعل حوالي 3000 سكيكي اللي الدور ديالهم مرتبط أساسا بهاذ الخدمة وتقديمها.

3 ديال الأوراش تكلمتو عليهم، هاذ الشي ديال التأخرات، وبالفعل اليوم الدراسات اللي هي ميدانية تتقول على أنه بين 75 حتى 80% ديال القطارات هي منضبطة، تيبقى 1/5 ولا 1/4 من القطارات تتأخر، هاذي نسبة يجب تحسينها والعمل عليها، على هاذ الأساس المكتب يشتغل الآن باش يوفر الطاقات الضرورية، وخاصة أن البنية التحتية اليوم ديال الاشتغال من خلال المسالك ومن خلال التثنية والتثليث وأيضا البرنامج ديال القطار الفائق السرعة هو اللي تيجعل أن عديد من الخطوط اللي يمشيوا فيها القطارات تيضطروا للتأخر.

بالإضافة إلى هاذ الشي اللي تكلمت عليه، خاصة فصل الصيف ديال المكيفات ولا ديال التكييف اللي في كثير من الأحيان، نظرا للاكتظاظ إلى كان عندك واحد القطار اللي خاصو يهز 2000، أنت عارف إلى تزداد فيه 3000 ولا وقعوا في 4000 وخا يكون التكييف ديال 2000 راه ما غاديش تكون مكيفات بما يلزم، وهذا عندنا فيه إشكال وتنحاولو على أننا نطوروه من خلال العمل ديال المكتب.

والإضافة الأخرى متعلقة بالجودة ديال الخدمات في عمومها، وخاصة فيما يتعلق بالانتظارات في المحطات، وهذا اليوم في إطار المواكبة الجديدة ديال النظام ديال التذاكر سيعمل المكتب على تطوير هذا الأداء.

⁵ Train à Grande Vitesse

الأنماط ذي القدرات الاستيعابية الكثيرة، هذا الخيار يجعل من الضروري تطوير النقل السككي لمواكبة هذا التطور المجالي والاقتصادي والاجتماعي ببلادنا، والاستجابة لتطلعات الزبناء والفاعلين الاقتصاديين عبر التوفر على شبكة فعالة وعصرية من أجل تحقيق قفزة نوعية في مجال المنظومة السككية، مع تحسين المنتج السككي وتوفير خدمات وجعلها أكثر جاذبية. لنا نساءلكم، السيد الوزير، ما هي البرامج التعاقدية المبرمة بين الحكومة والمكتب الوطني للسكك الحديدية لتأهيل آليات الإنتاج والرفع من القدرة الاستيعابية. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار، بالفعل تكلمتو على التعاقد، كين البرنامج التعاقدى ديال 2010-2015 بين الحكومة وبين المكتب، والتي بالفعل فيه العديد من الإنجازات التي تحققت لحد الآن.

ومن بين هذه الإنجازات فيما يتعلق بتأهيل البنية، كما تفضلتم، في هذه المرحلة تضاعف حجم الاستثمار 2010-2015 إلى 34 مليار درهم، وهو ما يعادل تقريبا 10 مرات ما كان خلال 30 سنة الماضية، هذا الذي جعل بالفعل هاذ 34 مليار اليوم تعطينا التثنية الكلية ديال سطات مراكش، كما تعلمون، وهذا إضافة لذلك الشيء الذي تفضلت به المستشار سابقا، البنيات التحتية كين تثنية التي هي معروفة، كما تلاحظون، التثليث ديال الدار البيضاء القنيطرة، الربط الكهربائي ديال الخط ديال الشرق التي تمشي حتى... ثم أيضا سيدي قاسم طنجة.

وهذه كلها إنجازات على صعيد البنيات التحتية، بالإضافة إلى الإنجاز ديال فائق السرعة الذي يعتبر، كما تعلمون، الأول على الصعيد العربي والإفريقي و في (la région) ديال الشمال.

هاذ الشيء الذي تعطينا بالفعل أننا المغرب على صعيد البنيات التحتية السككية يصنف في المرتبة الأولى على الصعيد الإفريقي وعلى الصعيد العربي، الطموح الآن خلال المخطط ديال 2016-2020 هو من خلال الدراسة الاستشرافية التي درنا في 2040 نوصلو لحوالي 5000 كيلومتر ديال الشبكة السككية، من هنا ل 2040، إذن البرمجة المستقبلية وهاذ الشيء الذي غادي يكلف 15 مليار درهم سنويا بحجم 390 مليار في حدود 2040.

وهاذ الطموح هو طموح بالفعل التي خاصها تواجبوا استثمارات التي

يكون حتى في..

ما كاينش شي واحد اللي، ما كايين لا الأمن ولا حتى شي حاجة في محطات القطار، ونخرجوا غير دابا للمحطة ديال الرباط، لا ما كاينش اللي تيقلب شي حاجة ولا تدير شي حاجة.

هذا كلو السيد الوزير احنا نتطلبو غير الأمن ديال المواطنين والوطن باش نستابقو المسائل.

كذلك السيد الوزير، باش نذاكرو على المسائل ديال السكك راه اللي تزدت من أيامات الاستعمار راه هو الخط اللي كايين بين تاوريرت والناطور ولا ما بين طنجة (Tanger Med) الميناء، هاذو هما الخطوط اللي تقريبا اللي تزدوا، خاصنا نحولو السكك ديالنا للشرق وللجنوب باش نحلو واحد المعضلة كبيرة، لا على المسافرين ولا على البرامج ديالنا داخل الوطن. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار، أنا نتقدر بالفعل الجزء الكبير من الإشكال المرتبط بالخدمة وبال جودة، أنا نتقدر ذاك الشيء الذي قلتو، ما عنديش عليه تعقيب. لكن فيما هو مرتبط بالبنية التحتية، خاصنا نعرفو على أنه بالفعل المغرب اليوم بنيتة السككية التحتية من بين أفضل البنيات السككية على الصعيد العربي والإفريقي، ماشي أنا اللي تنقول هاذ الكلام، التصنيف ديال "دافوس" وتقرير ديال "دافوس" 2015-2016 تصنفو في المرتبة الأولى على الصعيد العربي والإفريقي.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه تأهيل الخطوط السككية وتوسيعها، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

لقد أصبح الإسهام في التنمية يفرض تشجيع النقل الجماعي المتعدد

البرنامج المستقبلي من خلال الدراسة، التي قلت لك، ديال 5000 كيلومتر الجزء الكبير فيها هو الوصول إلى مراكز الجهات التي ما وصلهاش القطار. إذن في إطار التخطيط، في إطار البرمجة راه هاذ الشي في إطار الدراسة راه متوفر.

الإشكال ديال جودة الخدمات مرتبط بعدة اعتبارات، قلت الاعتبار اليوم للمغرب عندما ينهي التجهيزات المتعلقة بالبنية التحتية اللوجيستية الضرورية، أكيد أن عديد من الأمور التي هي مرتبطة بالتأخرات ما غاديش تبقى.

اليوم إلى مشينا غير نشوفو (le poste) ديال القنيطرة وبغينا نصلحوه تنظرو باش نوقفو القطارات، لأنه تحتاج الإصلاح واحد ربع ساعة، نصف ساعة، أتم عارفين هاذ الشي.

هاذ الشي ديال تعميم الحجز⁶ (L'ONCF) ما عندهاش المكتب ما عندهاش إشكال، لكن غير اخنا خاصنا نستوعبو أنه إلى مشينا طبقنا الحجز في الدرجة الثانية، القطار إلى عندك فيه 400 بلاصة، القطار في نهار السبت والأحد القطار ديال 400 تيهز 1000 ديال الناس و800 ديال الناس، إلى أتم مستعدين أنه القطار ديال 400 يركبو فيه 400 احنا مستعدين نديروه من غدا. ما كين حتى إشكال..

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه إحداث خط جوي مباشر رابط بين وجدة ومراكش، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، لا يخفى عليكم أهمية المحطة السياحية للسعيدية وما تمثله كرصيد سياحي ضمن المواقع المتميزة التي تتوفر عليها بلادنا، غير أن هذه المحطة السياحية ظلت تشكل وجهة سياحية موسمية صيفية في غياب ربطها مع مواقع ووجهات سياحية سنوية ببلادنا، لاسيما مدينة مراكش.

لنا نساألكم، السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات التي ستخضعونها للربط الجوي المباشر لمدينة مراكش مع المحطة السياحية السعيدية من خلال مطار وجدة-أنجاد؟ وشكرا.

يمكن اعتبارها كبيرة جدا، وبالبرنامج الي عندنا ديال تأهيل محطات العصرية، ديال محطة الخدمات اللوجيستية، ديال نقل السيارة، ديال اقتناء العربات، ديال القطارات، إلى آخره، كلها نتائج التي تعولو عليها في البرنامج المستقبلي باش نكملو البرنامج الذي بدئ في 2010-2015.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات.

أولا، حتى واحد ما تينكر الاستثمارات ديال المكتب الوطني للسكك الحديدية على المستوى الوطني.

ولكن مع الأسف تيبقى دائما عدة جهات وعدة مدن التي ما وصلهاش هاذ السكك الحديدية، هاذي في الإطار، كتمنى هاذ المدن تشوف هاذ النوع ديال النقل.

ثانيا، فيما يخص الخدمات، وراكم جاوبتوا قبل بأن هناك اعتراف بأن هناك مشاكل لا في إطار التأخير ولا في إطار بعض الخدمات، فاش تيقع التأخير، قطار على خمسة، كن على يقين بأن هاذو القطارات التي كلهم من بعد منو راه كيكون، يعني ذاك اليوم كلو تأخير، هذا هو، إذن باش غادي يمكن لنا نتجاوزو خاص لابد واحد المهودات جبارة، لأن حقيقة المواطن المغربي كيغاني من هاذ المشاكل.

كاين مسائل التي يمكن لنا، المكتب الوطني للسياحة يقوم بها، ما كتوفرش إمكانيات مالية، كاين هناك عزيمة، مثلا تعميم نظام حجز المقاعد بالدرجة الثانية، ملي تنقولو ما كاينش تعميم، يعني ما كيمكش دير واحد الحجز في الدرجة الثانية، هذا ماذا يعني؟ هذا كيغني بأن يمكن للي غادي ياخذ القطار ديالو من طنجة ولا من تطوان ولا من مراكش لفاس ولا لهناك، يمشي وهو واقف، لأن يمكن لو ياخذ التذكرة ديالو ويكلى المقاعد مملوءة، على الأقل كاين قرارات التي خاصنا أتما كوزارة يمكن لكم توقفوا فيها، تطبيق الحجز فيما يخص الدرجة الثانية، لا يعقل بأن واحد مؤدي ثمن التذكرة ديالو ويسافر واقف.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك المكلف

بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار، بالفعل أنا قلت لك البرنامج المستقبلي التي تكلمت على الجهات، بالفعل كاين بعض الجهات التي ما تيوصلهاش القطار، لكن

⁶ Office National des Chemins de Fer

السيد الوزير، بطبيعة الحال هاذ الأمر هذا ديال النقل في إطار التقائية السياسات العمومية هو شيء مهم جدا، وعلى اعتبار أن هاذ المحطة، محطة السعيدية، الرهان كان عليها كبير وهي محطة دولية.

وبطبيعة الحال هاذ السؤال ديانا يروم إحداث هاذ وسيلة الربط السريعة، كما قلتم، من غير المرور مع محطة الدار البيضاء لاستقطاب أكثر للسياح، احنا نعرفو بلي مراكش هي محطة سياحية دولية بامتياز، ويمكن من خلال هذه المحطة أن يتم الاستقطاب، وهذا بطبيعة الحال العائد ديالو هو عائد اقتصادي دون شك سيرفع من النشاط الاقتصادي بهذه المنطقة، واحنا نعرفو بلي محطة السعيدية هي محطة اليوم موسمية، فيها واحد العدد من الفنادق تغلق بعد مة شهر شتنبر إلى غاية شهر أبريل، وبالتالي هاذ فيه أولا انعكاس على النشاط الاقتصادي للمنطقة، اللي كيصح على المستوى السياحي شبه جامد، ثم الأثر ديالو على الأجراء العاملين بهذه المناطق.

أضف إلى ذلك أن واحد العدد من الأقاليم، ثلثي الأقاليم الموجودة في المنطقة الشرقية هي أقاليم حدودية، وأزيد من 18 جماعة موجودة على الشريط الحدودي، وهي اليوم تعرف ركود اقتصادي، بالتالي هذا يمكن أن يكون من المسالك التي يمكن أن تطور النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة، بالإضافة إلى تميم المواقع السياحية الموجودة في الجهة الشرقية، ولاسيما الموقع السياحي تافوغالت اللي عرف نوعا ما طفرة في هذه المرحلة الأخيرة والموقع السياحي لتكافيت.

والمطقة الشرقية تراهن على محطة السعيدية، وهذا الرهان يمكن أن يتطور ويمكن أن يكون رهانا حقيقيا إذا ما تم ربطه بمواقع سياحية اللي هي مرتبطة اليوم بمدينة وجدة عن طريق الطريق السيار، ولكن القريبة مثل فاس، ولكن حين يتعلق الأمر بمناطق بعيدة كراكش لا يمكن ربطها إلا من خلال هذا الخط الجوي، ويمكن أن يكون هذا الخط الجوي تجريبي لمدة سنة، لم لا وبعد ذلك ننظر في ذلك.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف

بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار أنا قلت لك، احنا ما كانبش إشكال أننا نشتغلو على أن هاذ الخط تكون دراسة الجدوى ديالو إيجابية، لأنه لا يكفي أن نقول خاصنا نديرو أي واحد بغا شي مدينة يدير لأنه هاذي فيها خاصك توجد واحد الطائرة، خاصها تكون مستعدة باش دير ذيك الرحلة يا إما يومية إما

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك المكلف

بالنقل:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

غير في البداية نقول لك احنا ما عندناش حتى شي إشكال إلى شي فاعل في القطاع الخاص بغا يجي يستثمر يدير (liaison) ويمشي للسعيدية، يمشي لمراكش ولا للدار البيضاء، يمشي فين ما بغا، ما عندناش إشكال. ولكن فهمت من السؤال أنكم تتقصو الخطوط الملكية المغربية، فالخطوط الملكية المغربية اليوم في إطار الاتفاقيات الجهوية اللي تنديرو، درنا في مارس 2016 اتفاقية على أساس الدار البيضاء وجدة الدار البيضاء ب 37 مليون ديال درهم ديال الدعم، الوزارة تتعطي منها حوالي 16 مليون ديال الدعم خلال السنة، (les billets) 700 درهم (aller simple) بالنسبة للاقتصادي، 2 ديال الرحلات في اليوم.

اليوم الدراسة اللي هي متوفرة، عوض ما نقاو نديرو الاتفاقيات بين الوزارة والخطوط الملكية ووزارة الاقتصاد ثم وزارة الداخلية، عوض ما نقاو نديرو المركز هو الدار البيضاء الجهات، اليوم عندنا الدراسة اللي تتعطينا إمكانية نديرو التثليث، بمعنى أننا هاذ الفكرة اللي قترحتو، نديرو السعيدية لما لا، مراكش، البيضاء إلى آخره غنتيح لنا فرصة إضافية بالنسبة للمدن اللي جات في المراكز ديال الجهات بالأساس.

هاذ الدراسة الآن راها في طور الانتهاء وعندنا واحد 4 ولا 5 دالمقترحات وللأسف ما فيهموش السعيدية الآن، لأنه الخطوط الملكية المغربية المطلوب منها أيضا أي خط فتحاتو أنه يكون (عندو مردودية) حتى إلى ما كانش مرجح العام الأول ما يمكنش يكون خاسر على طول، لأنه مطلوب منا في عقد البرنامج وفق المادة اللي تنص على المردودية على أنه الخطوط غير المرجحة وما عندهاش مردودية خلال السنين ولا 3 سنوات متتالية خاصها تغلق في إطار الاتفاقية اللي عندها مع الدولة، وبالتالي ها الدراسة جاهزة إن شاء الله، غادي نشوفو إلى هاذ السعيدية مراكش فيها إمكانية انها تكون عندها مردودية، احنا ما عندنا حتى إشكال أننا نشتغلو عليها إن شاء الله رب العالمين.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد مرعي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

البرنامج، وزارة المالية ووزارة الوظيفة العمومية.
ففي 2012 تم التقييم ديال هاذ البرنامج هذا، والتقارير اللي تم الإعداد ديالها من طرف البنك الدولي ولا الاتحاد الأوروبي ولا البنك الإفريقي، كلها أعطت على أنها تقارير إيجابية، وأقرت ببلوغ الأهداف المسطرة من طرف هذا البرنامج.

وكانت هاذ التقارير كانت مرحلية، وعلى أساس التقارير المرحلية، كانت يعني تستمر في تمويل المراحل الموالية.

الآن في التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات، كانت هناك يعني ملاحظات حول عدم بلوغ يعني أهداف أسمى من ذيك الأهداف اللي كانت مسطرة في هاذ البرنامج، ممكن لأن هذا تقرير نسبي، لأن الهدف الأسمى هي تكون واحد الإدارة يعني مثالية، ميسرة، شفافة، ديمقراطية، ولكن الإصلاح بصفة عامة فهو شيء مستمر ومتواصل، ماشي غادي يكفيه غير برنامج واحد بل عدة برامج، ولكن كيدخل في قوانين وفي سلوكيات وفي أخلاقيات.

ولكن مضامين التقارير الأخيرة تقول على أن هذا البرنامج أحدث فعلا، وأقول يعني ما قالته هذه المنظمات، أحدث ثورة ثقافية في تحديث الإدارة، خصوصا في ثلاث ديال الآليات اللي كانت مسطرة، لأن كانت الإجراءات حول تنمية الموارد البشرية، التدبير المالي والتحكم في كتلة الأجور، وكلها هذه الإجراءات اللي كتعلق بهاذ القطاعات كلها كانت إيجابية.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

مع الأسف التقارير ديال المؤسسات الدولية كتنبني على المعطيات اللي كتعطيها لهاذ المؤسسات الدولية، كناخذو قروض، المؤسسات المانحة للقروض كتعطينا توجهات، الواقع ديال الإدارة المغربية لا يمت بصلة للتقارير وللواقع اللي كاينة في الطموح ديالنا كمجتمع.

وغادي نعطي بعض الأدلة، الاقتراضات تدارت على أساس، وهذا هاجس ديال الحكومة مع الأسف، هو تخفيض كتلة الأجور، وباقي لحد الساعة كتتخذوا قرارات مجحفة ضد الموظفين باش تزيدوا تقلصو من كتلة الأجور، وعلى سبيل المثال الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة مؤخرا هو أنها بغى تنقص من أجور ديال الموظفين بنسبة 30% من الأجور.

إدارة القرب، نسولوا المغاربة واش كاينة شي إدارة القرب؟ واش

يومين في الأسبوع وإما 3، خاصك دير مخطط استعجالي للاشتغال.
المحطة ديال السعيدية كما قلت راها تشتغل شهرين ولا 3 أشهر، إذن عندك فترة ماشي فترات احنا دراسة الجدوى الاقتصادية بالإضافة إلى دراسة الآثار السوسيو اقتصادية على السعيدية وعلى المنطقة وعلى الرحلة، إذا كانت إيجابية الخطوط الملكية المغربية لا يمكن إلا أن تكون طرفا مباشرا في التنمية ديال الجهة والاشتغال، فركزو مع الإخوان عندكم في الجهة الشرقية على أساس أنهم هاذ الدراسة يواكبوها مع الوزارة ومع الخطوط الملكية على أساس أنها تمكنا من الفصل ومن الحسم فهاذ الخط، إما يكون وإما لا يكون.
شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

نتنقل إلى السؤال الأخير في هذه الجلسة والسؤال موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، وموضوعه برنامج دعم الإصلاح الإدارة العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيدة الرئيسة.

ورد بتقرير السيد الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات الذي عرضه أمام البرلمان في ماي المنصرم أن حصيلة برنامج دعم إصلاح الإدارة العمومية الممول من طرف البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك الإفريقي، بقيمة إجمالية بلغت 9.6 مليار درهم لم يحدث التغيير المنشود.
لنا نساألكم، السيد الوزير، عن الأسباب الحقيقية وراء تعثر هذا البرنامج؟
وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد مبدع الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة

العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة المستشارة المحترمة،

كما جاء في تدخلكم هذا برنامج تمت انطلاقة في 2002 بدعم وتمويل من الاتحاد الأوروبي والبنك الإفريقي وكذلك البنك الدولي، وكان كيسعى إلى تحديث الإدارة، تطوير الأساليب ديالها، تبسيط المساطر ديالها في الجمل، تبسيط أو تسهيل الولوج إلى الخدمات العمومية، وكان كينسق هاذ

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في إطار 30 ثانية يمكن للي بقات.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:

مع احترامي للسيد المستشار المحترم.

ولكن راه خلط ما بين النفايات وما بين البرنامج وبين التمويلات وبين تحديث الإدارة، نمشيو غير لواحد الموضوع واحد ونضبوطه وتعاونو عليه، وإلى ما كفنناش هنا النقاش ناقشوه في اللجنة، وبالقاعدة وبلا ما نمسو لا بالسيد الوزير ولا حتى شي واحد.

لا أظن أن السيد الوزير قام بهاذ العمل هذا خرقا للقانون، أنا ما عنديش المعلومات، ولكن لا أظن أننا نجري تهمة على أنه أقصى العمال باش يمكن يمر واحد الصنفقة.

النقطة الثانية، أن الهيئات الممولة لهذا المشروع كانت تقوم كذلك بالتقييم وإعادة التقارير، ولا تعتمد على التقارير الموجهة من طرف الإدارة. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

شكرا لمساهمتم.

رفعت الجلسة.

المواطن اليوم سهل عليه باش الإدارة تؤدي الواجب ديالها اتجاهه، وغادي نعطي أمثلة، أنا عايش في القنيطرة وغادي يمكن نعطيك وأنت رئيس جماعة، يمكن نعطيك أمثلة من جماعة ديال القنيطرة، في الجماعة ديال القنيطرة باقي الناس كيمشيو ياخذوا عقد ازدياد، كيتسناوا 24 ساعة و48 ساعة، ومشيت لمنطقة يمكن في العالم القروي كاين ذاك الشي (ordinateur) كيمكن تأخذ في 2 دقائق.

نستغل المناسبة كذلك باش نقول ملي تكون الحكومة كتحرق القانون ووزراء كيحرقوا القانون، كيف يمكن نطلبو للمغاربة أنهم يحترموا القانون، غادي نعطي مثال كذلك بالقنيطرة، رئيس جماعة القنيطرة اللي هو وزير النقل والتجهيز، كاين ظهير شريف اللي كي عمل بالتدبير المفوض، والمادة 26 كتنقول كل رؤساء الجماعات باش يحتفظوا بالعمال اللي كانوا في شركة ديال التدبير المفوض، رئيس في الحكومة ديالكم كيخرق القانون، كيخرق الظهير، المادة 26، وكيحيد عمال بساط اللي قضاوا أكثر من 10 سنوات في التدبير المفوض في النفايات، في مطرح النفايات في القنيطرة، وكيدير دفتر التحملات بدون عمال، هاذ الشي كلو علاش؟ هاذ الشي كلو، أولا لأنه ما كيحترموش القانون، وخا راسلنا السلطات وحتى وزير الداخلية، حيث هو وزير حتى واحد ما كيهضر معه.

هاذ الشي كلو باش ينتقم من عمال بسطاء، وتيظهر على أنه الحكومة عندها مشكل مع النفايات، جايين عمال جدد يدبروا مطرح النفايات ما عندهومش حتى شي تجربة، ونستغل الوضعية باش نسرحو واحد المجموعة دالعمال وبغا يرح بهم في السجن، لأنه لفق لهم التهمة ديال عرقلة العمل.. شكرا.